

هل سيصل الخلاف لاتجاه القبلة؟

علماء الفلك تنبأوا ببرؤية قمررين في السماء في أواخر آب، وهذا لا ينفعنا ولا يضرنا، لأنهم تنبأوا بهاللين لشهر رمضان، واحد للضفة والآخر لغزة فلربما ساعد ذلك في حل معضلة قادمة. فالظلن كل الظن أنهم سيختلفون في تحري الهلال ربما تصوم الضفة قبل غزة أو العكس، وهذا يعني طبعاً أننا سنحظى بعيدين وطريقين مختلفين كمعايدتين. سختلف طبعاً أيُّ الطردين لهذا وأيهما لذلك، وقد يلزم الأمر قراراً بتراجيل العيد لما بعد حل الخلاف، بينما تتفسخ ملابس عيد صغارنا وتندفُ الحلوى. كما انكرت من قبل شهادات التوجيهي وأغلقت المعابر وجُمدت الرواتب واشتبَهت أيام العطل ومؤقت قوائم الحج، غداً سُنُيف لقائمة رمضان، وبعده ربما قبلة الصلاة.

رئيسة التحرير

شمنة مجلس

الحال

الحال - العدد الثامن والعشرون - السنة الثالثة

الخميس ٢٠٠٧/٨/٣٠ الموافق ١٤٢٨ شعبان هـ

حكومة "الاستسلاميين" في رام الله تحظى بشقة أكبر من حكومة "المجاهدين" في غزة

لil القطاع الى ان عاد الاتحاد الأوروبي واستأنف
تمويله لافتورة اثارة القطاع.

وان كانت استطلاعات الرأي المتعاقبة قد اظهرت تراجعاً ملحوظاً في شعبية حركة حماس منذ انتقالها على السلطة في غزة، الا ان هذا التراجع لا ينعكس في ارتفاع شعبية حركة فتح التي لا تنتهز اية اشارات صحو من هزيمتها المرارة في غزة، ومن قبل ذلك هزيمتها الأكثر مرارة في الانتخابات العامة.

فالاستطلاع الأخيرة الذي بين ان شعبية حماس

تراجع من ٢٥٪ في آذار الماضي الى ٢١٪ بعد

الجسم العسكري بين في ذات الوقت ان شعبية فتح

بقت مكانها في حدود ٣٤٪.

وفي ما يبدو انه اشارات استنجاد قادمة من القطاع المحاصر بين السماء والارض، بدأت تخرج

إلى الشارع تظاهرات وأصوات ناقلة لحكم حماس بعد ان اتضحت معالم الحصار الذي يدفع ثمنه كل مواطن في غزة، فالأمم المتحدة تتقول ان الحصار ادى

إلى اغلاق ٨٥٪ في المئة من مصانع القطاع وتسریع

٧٠ الف عامل جديد بسبب عدم توفر المواد الخام.

كثيرون يرون في التظاهرات الأخيرة بداية تملل شعبي من الحركة، ومن حكمها الذي جلب

الحصار، يضاف اليه اسلوبها الاصചائي الذي يضيق بالتعديدية والصحافة والحرفيات. والسؤال الدائر في

حماس اليوم هو: ما السبيل الى رفع الحصار؟ أما

السؤال الدائر في اوساط خصوم الحركة فهو: هل

يكون ذلك بداية انتفاضة شعبية لاسقاط حكمها؟

خارجى، وبات جميع اعضائها أسرى في ما يبدو انه قفص مغلق.

وامام عجز حكومة هنية عن معالجة الملفات الداخلية في قطاع غزة مثل توفير رواتب الموظفين وحل مشكلة التقنيات وتوفير الكهرباء "التي اكتشفت قبل ١٤٠ عاماً" حسب وصف احد الكتاب العرب، بدأ الدعم الشعبي الذي اوصل حماس إلى الحكم يتراجع بصورة ملحوظة.

واظهر استطلاع للرأي العام صدر مؤخراً عن مؤسسة مستقلة ان حكومة سلام فياض التي تصفها حماس بـ"حكومة الاستسلام" تحظى بشعبية تساوي ضعف تلك التي تحظى بها "حكومة المجاهدين" في قطاع غزة.

فقد بين الاستطلاع الذي اجراه مركز القدس للإعلام والاتصال، وشمل عينة عشوائية من حوالي ١٢٠٠ مواطن في الضفة وغزة والقدس ان (٤٦.٥٪) من الجمهور الفلسطيني يرون أن أداء حكومة فياض أفضل من أداء حكومة هنية (٤٢.٤٪).

ويُعزى السبب الرئيس وراء تقديم مكانة حكومة فياض وترابع مكانة حكومة هنية الى فشل الاخيرة منذ تشكيلها اول مرة في آذار العام الماضي، في تربية الحد الادنى من توقعات الجمهور المتمثلة في الامن الداخلي والاقتصاد والاصلاح الاداري.

حكومة هنية تهمز اليوم ليس امام حركة "فتح" التي لا تنهض من كبوتها المتلاحقة، بل أمام التقنيات المتراكمة في شوارع غزة، وامام العتمة التي اجتاحت

محمد إبراهيم

سؤال آخر كبير تواجهه حركة حماس بعد سيطرتها على قطاع غزة بالقوة المسلحة، وهو: ما الخطوة التالية؟ وبعد شهرين ونصف من "الجسم العسكري" ، وجدت الحركة نفسها أمام تحديات تهدد ليس فقط مستقبل مشروعها في فلسطين، بل وربما مستقبل مشروع الحركات الإسلامية في المنطقة.

التحدي الأكبر الذي يواجهه حكم حماس في غزة هو الحصار، فقد حصرت الحركة نفسها داخل بقعة جغرافية صغيرة ومحددة، وفي إطار سياسي مغلق ما سهل على اعدائها وخصومها إحكام حصارهم عليهم.

وكان حكومتا حماس الأولى والثانية تعرضتا لحصار خارجي، الا ان حكومتها الثالثة التي تحكم قطاع غزة اليوم تتعرض لحصار اشد، فهي عهد الحكومة السابقة، حركة الوحدة الوطنية، ترافق الحصار الخارجي بصورة ملحوظة، وذاب الناطق باسم تلك الحكومة الدكتور مصطفى البرغوثي على الاشادة بكل لقاء يعقده مسؤول غربي مع أي عضو في الحكومة مصوّراً ذلك على انه انجاز للحكومة بـ"كافة مكوناتها".

ولعب الرئيس محمود عباس ووزير المالية في تلك الحكومة سلام فياض دوراً محورياً في تسوييقها إقليمياً ودولياً وهو ما فقدته حركة هنية حالياً التي لا تجد اليوم من يدافع عنها في اي ملتقى



بعد طرح "الحال" القضية في هذا المكان

الطفلة شهد تحصل على شهادة ولادة لتلتحق بالمدرسة



اللتين أجريتا لوالدتها خلال فترتين مختلفتين، علماً بأن والدهما لم يكن

باستطاعته دفع المبلغ المطلوب طيلة تلك الفترة.

والدة شهد عبرت عن فرحة الشديد بالتحاق طفلتها بالمدرسة واستصدار شهادتي ميلاد لشهد وفاطمة بعد فترة طويلة من عدم قدرة الاهل على متابعة هذا الموضوع، مؤكدة أنها سعت بجهد كبير خلال العام الماضي لحل المشكلة ولكن للأسف، فات الطفلة عام دراسي بسبب اشتراطات المستشفى بدفع المبالغ المالية التي لم يكن بإمكانها العائلة تأميتها.

إلى ذلك قال فواز عمر الزاغة المدير التنفيذي لمستشفى الهلال الأحمر / البيرة انه بعد التأكد من وضع العائلة الاقتصادي، ورأفة الحال طفلتين تم إعفاء العائلة من مبلغ (٢٤٠٠) شيقل، وذلك تماشياً مع الاهداف التي

يقوم عليها مستشفى الهلال الأحمر من العمل الإنساني والوطني.

شهد ستذهب أخيراً إلى المدرسة حيث من المقرر أن تبدأ عامها الدراسي الجديد في مدرسة بنات الأمعري أو كما سمتها "مدرسة ابنة عمتي" .

محمد جمال

ارتدت مريوط المدرسة - بعدما تيسر للعائلة شراءه - لترى نفسها كيف تكون به في اليوم الأول للعام الدراسي، وجهزت حقيقتها المدرسية المتواضعة وعباتها بما تيسر من الأقلام والدفاتر وبالكثير من الأحلام لابة سبع سنوات

تحلم بدرج الصاف وبحقها في أن تتعلم وان تعيش حياة طبيعية.

الطفلة شهد عبد جودة (٧ أعوام) من مخيم الاعمري قرب رام الله تعد الأيام القلائل المتبقية لبداية العام الدراسي الجديد، بعد حرمانها من الانخراط بالمدرسة في العام الماضي نتيجة لعدم امتلاكها شهادة ميلاد وأوراق ثبوتية.

"الحال" فتحت ملف الطفلة وأخواتها في عدها السابق ونتيجة لتفاعلات ما بعد النشر قدم مستشفى الهلال الأحمر الفلسطيني / البيرة إعفاء لأهل الطفلة شهد وشقيقتها فاطمة (٥ أعوام) بقيمة (٢٤٠٠) شيقل من أصل (٢٩٠٠) شيقل، هي مستحقات المستشفى عن عملتي ولادة الطفلتين

اللقاء الدولي.. آفاق ومخاطر

سميح شبيب

تبذل الولايات المتحدة الأمريكية، جهودا حثيثة لعقد لقاء دولي خاص بالصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، وبهدف تحقيق رؤية الرئيس الأميركي جورج بوش، بإقامة الدولتين المتガرتين، الفلسطينية والإسرائيلية. لعل في توقيت وصيغة هذه الجهود ما هو لافت للنظر وعلى أكثر من صعيد. في مقدمة ذلك، فإن هذه الدعوة، تأتي في ذروة الضعف الفلسطيني، وفي ظل وجود خلافات سياسية عميقة وصلت حد الاقتتال والسيطرة على قطاع غزة، وبالتالي حصول صدع كبير في الجغرافيا السياسية الفلسطينية، وعدم تمكنها من فرض هيمنتها الأمنية.

من ناحية أخرى، أصر الرئيس بوش، على مشاركة "دول الاعتدال" في هذا اللقاء، مقابل استثناء "دول محور الشر"، وبذلك سيكون هذا اللقاء، لقاءً مُختاراً سلفاً. وإضافة إلى هذا وذلك، فلم تحدد الولايات المتحدة، ولا إسرائيل، آية مرجعيات حول اعتماد خارطة الطريق والمبادرة العربية، كمرجعية معتمدة لهذا اللقاء، في وقت أكدت به إسرائيل، والولايات المتحدة، بأن لقاءات الطرفين، الفلسطيني والإسرائيلي، واللقاءات التي ستسبق ستحدد إطار المفاوضات.

لعله من نافلة القول، أن هذا اللقاء من حيث توقيته، وإطاره السياسي، يأتي في سياق الترتيبات الأميركية للشرق الأوسط، ومحاولة تكريس نقاط مشتركة إسرائيلية أميركية إسرائيلية في المنطقة. وفيما إذا كان الشيء بالشيء يذكر، فإن هذا اللقاء المزمع عقده، يذكرنا بلقاء كامب ديفيد عام ٢٠٠٠، عندما بذلت الدبلوماسية الأميركية أقصى جهودها، للتوصيل إلى اتفاق سلام شامل ما بين الفلسطينيين والإسرائيлиين، وبما يتوافق ومقاصدهما في الشرق الأوسط. رفض الرئيس ياسر عرفات الاشتراطات الأميركية، وبعدها جاء الطوفان: عملية السور الواقي في مدن الضفة الغربية، وحضار عرفات، والتعامل معه كداعم للإرهاب. مما الذي سينتظرنا في اللقاء المزمع عقده؟!

هناك هوة سحقة ما بين الطرحين الفلسطيني والإسرائيلي، وهناك ضياع للمرجعيات السياسية، هل بإمكان الطرف الفلسطيني رفض الرؤية الأميركية-الإسرائيلية والتمسك بالثوابت الوطنية، بإقامة الدولة الفلسطينية على كامل تراب الرابع من حزيران في الضفة وغزة؟! وماذا سيكون بعد ذلك؟! أسئلة برس الإجابة!!

أبناء، ونساء، وأصحاب مسؤولين يحتلون سلم الرواتب

هل يتخلص فياض من الموظفين الوهميين؟

محمد إبراهيم

انه اعد قانونا للموازنة العامة لعرضه على المجلس التشريعي حال انعقاده، وبلغت قيمة الموازنة المقترحة ٢٦ مليار دولار، مليون دولار منها مساعدات خارجية.

وكان المؤسسات والدول المانحة للسلطة حذرت فياض عندما كان وزيرا للمالية فيحكومة موظفي القطاع الحكومي ان حصة ميزانية السلطة، ما يجعلها عاجزة عن توفير رواتب موظفيها، ووضع البنك الدولي فياض حينذاك بين خيارين هما: تخفيض عدد الموظفين، او تخفيض رواتبهم. وهو ما قاد الى استقالته المبكرة من تلك الحكومة التي كانت تفتح التوظيف على مصراعيه امام مراكز التوظيف الشخصي والسياسي، حيث ادى ارتفاع عدد الموظفين في عهد تلك الحكومة الى عجز كبير بلغ ثلث الموازنة.

ومن المستبعد أن تسحب الدول المانحة دعمها لميزانية الحكومة في هذه المرحلة، لكن أحدا لا يستطيع التنبو بموقفها المقابل، خاصة وأنها تكرر أن دعمها يجب أن يقتصر على مشاريع فياض أعضاء حكومته مؤخرا

عُيُّنوا قبل وصولها للحكم، وان حصلتها هذه التعيينات تبلغ حوالي عشرة آلاف غالبيتهم منها مساعدات خارجية.

ومع هذا التقليم الكبير بقي القطاع الحكومي متضخما (١٧٥ ألف موظف) أكثر من نصفهم (٨٩ ألفا) في أجهزة الأمن، وتبيّن اللائحة الطويلة لموظفي القطاع الحكومي ان حصة قطاع غزة من موظفي هذا القطاع تزيد على النصف (٩١ ألفا)، والمفاجأة الأكبر ان أكثر من نصف هؤلاء (٥٢ ألفا) كانوا في أجهزة الامن التي انهارت في ساعات امام مسلح حماس.

مصادر مقربة من فياض تقول انه سيواصل تفاصيله الرامية لتقليل فاتورة الرواتب في المرحلة القادمة، وتشير هذه المصادر إلى أن رئيس الحكومة القلق من قدرة الحكومة على توفير الرواتب لفترة طويلة قادمة اعد قائمة تضم موظفين وهميين من اقارب المسؤولين السابقين يحصلون على رواتبهم دون ان يكونوا على رأس عملهم (زوجات وابناء واصهار)، وقد أبلغ فياض أعضاء حكومته مؤخرا

لدى سؤال رئيس الحكومة الدكتور سلام فياض، في لقاء مع عدد من الكتاب مؤخرا، عن التحدى الأكبر الذي تواجهه حكومته، أجاب: توفير الرواتب. فقد وجده فياض، لدى عودته وزيرا للمالية في حكومة الوحدة الوطنية السابقة تضخما كبيرا في القطاع الحكومي، بحيث وصل عدد موظفي هذا القطاع لأكثر من ٢٠٠ ألف. وفور اقالة الحكومة، وتعيينه رئيسا للحكومة الجديدة، وجد فياض فرصة للبدء في تقليل هذا القطاع المتضخم الذي تعجز اية سلطة عن تمويله.

كانت الخطوة الاولى وقف دفع رواتب ٣١ ألف موظف عُيُّنوا بصورة غير قانونية، وتحت عنوان مختلف مثل موظفي عقود وبطالة وغيره.

حركة حماس بدورها سارعت للاحتجاج على خطوة فياض ظنا منها أنها تستهدفها لكنها سرعان ما تراجعت بعد ان علمت ان الغالبية العظمى منهم (أكثر من ٢٠ ألفا)

ما هو السر وراء تعيين حماس للعميد جبر رئيس المجلس الأعلى للشرطة؟

فائز أبو عون

حل محله، وبالتالي يعتقد الفتحاويون وغيرهم من الذين سبق ذكرهم، أن المؤسسة الشرطية وقراراتها مازالت باقية في يد فتح، وبالتالي لا ضير عليهم ان عادوا إلى مزاولة عملهم.

ورغم هذا التحليل الذي أجمع عليه الكثير من استمرّجت آراؤهم، وأدوا بذلهم في هذا الموضوع، قال العميد جبر إن قرارات المؤسسة الشرطية ليست متعلقة بقرارات أو صرارات سياسية، بل تأتى بقرارات وزير الداخلية الممثل الآن بشخص رئيس الوزراء في الحكومة المقالة إسماعيل هنية، والذي قام بتعيينه كقائد يهتمون بمصلحة الشعب الفلسطيني الذي لم يعد بوسعه الانتظار أكثر حتى يتطرق الفرقاء، الأمر الذي دفع مؤسسة الشرطة إلى أن تنهض ووأصل قائلاً: إن هناك من يصفون غزة بأنها عاصية، ويحاولون تفكيك المجتمع، ويقطلون في الخارج أو في الفنادق الفارهة ولا يهتمون بمصلحة الشعب الفلسطيني الذي لم يعود بوسعه الانتظار أكثر حتى يتطرق الفرقاء، الأمر الذي دفع مؤسسة الشرطة إلى أن تنهض وتأخذ دورها حفاظا على الأمان والأمان.

ويُذكر أن العميد ركن كمال الشيخ مدير عام الشرطة الفلسطينية، أصدر في السادس عشر من حزيران الماضي قراراً إدارياً بإقالة العميد توفيق جبر من الخدمة في صفوف الشرطة الفلسطينية.

وجاء في القرار الإداري، أن طرد العميد جبر جاء لعدم التزامه بقرارات القيادة السياسية، ورفضه تنفيذ أوامر قيادته المباشرة وذلك بانصياعه لقرارات حكومة مقالة وفادة للشرعية، ونص القرار الإداري أيضاً على تقديم العميد جبر إلى القضاء العسكري لمحاكمته وإيقاع العقوبة الملائمة أصولاً وقانونياً في حال توفرظروف الملائمة، ويحظى القرار التعامل معه بصفته السابقة واللاحقة من قبل جميع مرتبتات الشرطة الفلسطينية تحت طائلة المساءلة القانونية

من يخالف ذلك.

والجدير ذكره أن قرار تعيين العميد جبر مديرًا للمجلس الأعلى للشرطة الفلسطينية من قبل رئيس الوزراء ووزير الداخلية في الحكومة المقالة إسماعيل هنية، قد أصدر في أعقاب قرار مدير عام الشرطة كمال الشيخ.

الكاركيب

عارف حجاوي

موقعنا ذليل تجاه الأشقر، سأعالجه بهدوء قدر استطاعتي، فالرصانة ليست من بضاعتي. كان العرب في أيامبني أمية، عندما كان يجدهم من الشرق الصين ومن الغرب فرنسا، يتغلبون بالعيون السود، ويررون العيون الزرق قبيحة، وهذا أبلغ تعبير عن نسبة المجال، وعن أن القوي يفرض معاييره. عندما كتب الطبرى تاريخه، كان أفضل كتاب تاريخ في الدنيا، وعندما وضع الخليل معجمه كان أكبر إنجاز لغوى في الكتب الأرضية. كان كل فرد في أوروبا أجهل من كل فرد في العالم العربي- الإسلامي. والآن صار كل فرد أوروبي أفضل علماً وتحضرًا من كل فرد عربي.

الفرد الأوروبي اليوم يحمل في وجده موقعًا من الأشياء يؤهله ببساطة أن يصنع الحضارة، وأن يخلق الثروة، وأية ذلك أن المانيا تهدمت تماماً في الحرب العالمية الثانية، ولكنها بعد عشر سنوات قامت من الغبار لتصبح "أسطورة اقتصادية"، فمن أين أتتها هذا العزم؟ ذلك شيء صار كان في جينات الإنسان الأوروبي.

نريد اليوم انتقال أنفسنا من الحما المسنون، دون خسران وجداننا العربي- الإسلامي، ونحن على حق في هذه وتلك معاً. سنظل نتفق موقف التجيل إزاء الأشقر إلى أن ننهض دون فقدان هويتنا. وستظل العيون الزرق أجمل من السود إلى أن نخلق حضارة جديدة.

لست مع فكرة تنشيط حضارتنا القديمة، فالأمر ليس كذلك.

نحن مثل ذلك الدكان العتيق المليء بالكاركيب الذي مات صاحبه، وأراد ابنه أن يحوله إلى سوبرماركت رابح، فهل يتمسك بكل كراكيب أبيه؟ يكفيه أن يكبر صورة المرحوم بطربوشه وقبازه ويضعها في برواز لتعطي انطباعاً بالعراقية. ويكفيه أن يحتفظ بما فاهيم والده الأساسية مثل الأمانة والصدق في المعايد والاستقامة. وبعد ذلك، فإلى المحرقة بكل الكراكيب.

مفاهيمنا الأساسية شبيهة جداً بما فاهيم أبي طربوش "الأمانة والاستقامة، الخ" ، والتي المحرقة بكل الخرافات.

وفي الواقع: نحن متمسكون بالتفاصيل فقط، بالكاركيب.

يتذر الأجانب بعبارة "إن شاء الله" ، ويرددونها مع ابتسامة خفيفة، يعرفون أن العربي إذا أراد أن يهمل شيئاً فإنه يلقيه على مشيئة الله.

العربي المعاصر تكفيه وظلمي ومنافق وكذاب، وهو متمسك بالخرعيات، وليس مستقيماً، إنه أقل الناس صدقًا في العالم. والنهاية بحاجة إلى أخلاق أو لاً وعلم ثانياً.

وليس عندنا من ذينك شروى نقير.

تراث السياسي الفلسطيني مليء بالكتب وخداع الشعب، والدين المنتشر في فلسطين ليس صحوة إسلامية ولا سخام الطين، بل استغرق في التعبد لتجنب رؤية الوضع المتجهم. ولا أقول هذا عن السياسة وعن الدين منتقداً طرفي المعاذلة السياسية الفلسطينية مجرد أن تكون متوارناً، بل أعني ما أقول: نحن في طورنا العلماني كنا كاذبين، وفي طورنا المتدين كنا كاذبين. وعندما أجد شيئاً إيجابياً سأحذّرك عنه.. "إن شاء الله" .

أين ٤٠٠ مجندة فلسطينية من أصل ٨٥ ألف عسكري؟

ناصر اللحام

بعيداً عن وسائل الإعلام، وخلال لقاء خاص جمع رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض مع قادة الأمن في السلطة، تساءل الدكتور فياض: أين تخدم المجندات الفلسطينيات؟ ثم أردف يقول: لا أرى أي منها في مراكز الأمن ولا في الميدان؟ وبالتالي أكد إن مسؤولاً مثل رئيس الوزراء كان يقصد بالسؤال: أين تذهب مخصصات ٤٠٠ مجندة؟ فهناك على القوائم للصرف المالي ٤٠٠ مجندة من أصل ٨٥ ألف عسكري.

جاء ذلك في مراجعة " شاملة " يجريها رئيس الوزراء لقوائم صرف الرواتب، وفي إطار إخضاع نظام الصرف القائم للتدقيق.

وورد عن رئيس الوزراء انه قال العديد من العبارات التي تستحق أن يقف عندها كل مواطن ويفكر بها وأن لا اعرف لماذا يجر نشرها؟ وهي كثيرة ولكنني اختار منها ما نقل على لسانه:

- حكومتي جاءت علىخلفية دخان معركة خبيثة لذلك قررنا لا نأخذ مجازفات كبيرة والأمن هو الاحتياج الأكبر للناس.
- في الأعوام الماضية انتهزت إسرائيل الخلافات الفلسطينية الداخلية لتشكيل رأي عام ضاغط لصالحها.

- معظم الأفكار الأمنية التي تناقشها حكومتي نوقشت من قبل بحضور الزهار وهنية وصيام.

- الحل يمكن في سلطة قوية وليس في تنظيم قوي.

- لا تقدم سياسيا دون ضبط إداري، وكيف يمكن لأي وزير داخلية التمييز بين سلاح شريف وسلاح غير شريف؟ فالسلاح إذا انتشر في الشوارع، سيقوض إدارة السلطة. وهل سلاح السلطة شريف أم لا؟

- الزمن يعمل لصالح الاستيطان، لذلك يجب أن نهتم بالوقت ولا داعي لعدم الاكتثار السياسي بالوقت.

- توحيد أجهزة الأمن في جهاز واحد فكرة غير واقعية وبدلاً من ذلك ننسأل: متى آخر مرة أجرينا فحص لياقة طبية لرجال الأمن عندنا؟

- قيل إن هناك مجندين وعساكر ظروفهم صعبة ويجب توظيفهم وأنا أقول: الأمن ليس وزارة العمل وليس مؤسسة للبطالة. فهذه مشكلة الوزارات الأخرى.

- جميع أعضاء البرلمان اخذوا رواتبهم، ولا أريد أن أرد على ما يقال في الإعلام عن هذا الزعيم أو ذاك، ولكن لم يقم أي نائب بارجاع مرتبه إلى وزارة المالية.

- إن الإصلاح الأمني في فلسطين يشبه إصلاح سيارة وهي مسرعة من دون أن تتوقف.

الحفاظ على الذات عبر أشكال متعددة من النشاطات التنظيمية والإعلامية والسياسية والتعبوية.

ورداً على ما تقوله حماس بأنها اعتقلت عدداً من الأفراد الذين يقومون بالتحريض بهدف إثارة المشاكل قال أبو النجا: "إذا كان هذا صحيحاً فليأتوا بحالة واحدة ويقولوا ما هي فيفيته والآخر من أجل إيجاد حالة من عدم الاستقرار، وأن القوة التنفيذية كشفت أكثر من مرة مجموعات تحاول إثارة الفتنة والقلق في الأفراح والمسيرات". وتابع:

"هذا ليس نضالاً سورياً تخوضه فتح بل عمل سري له أجندات معينة من أجل الانقلاب على حماس". وتعهد برهوم بتطبيق القانون على رياطها وتحويل الأفراح إلى مناسبات وطنية وإقامة الصلاة في العراء قال أبو النجا: فتح مثل عش الدبابير ومن يقرب من هذا العش تنسنه الدبابير.

وتابع: "فتح تعمق دائمة أثناء الأزمات ويهدى أجندتها وحدهم من أجل الدفاع عن الحركة متسائلاً كيف لحركة عمرها خمسون عاماً أن مهمة حركة فتح في غزة الآن هي

للاعتقال والتعذيب والمنع من التعبير عن أنفسهم وآرائهم".

ورداً على سؤال حول وجود نضال سري في غزة يخوضه أبناء حماس بأنها اعتقلت عدداً من الأفراد الذين يقومون بالتحريض مع مجموعات سورية مهمتها إثارة القلق بين الفئتين والآخر من أجل إيجاد حالة من عدم الاستقرار، وأن القوة التنفيذية كشفت أكثر من مرة مجموعات تحاول إثارة الفتنة والقلق في الأفراح والمسيرات". وتابع: "هذا ليس نضالاً سورياً تخوضه فتح بل عمل سري له أجندات معينة من أجل الانقلاب على حماس". وتعهد برهوم بتطبيق القانون على الجميع مما كان انتقامه أو موقعه.

من جهة رفض إبراهيم أبو النجا عضو قيادة فتح في قطاع غزة وعضو مجلسها الثوري الحديث حول وجود نضال سري وأجندات خاصة مؤكداً أن فتح لا تمارس هذا النوع من العمل.

وقال إن مهمة حركة فتح في غزة الآن هي

نجاحنا في تحشيد أعداد غفيرة لأداء صلاة الجمعة في باحة الجندي المجهول احتجاجاً على التحرير عليهما حماس".

وأكد أن أبناء الحركة يتذعون كل يوم أشكالاً مختلفة من الصلاة الجمعة في العراء، هذه بهدف الحفاظ على الحركة وتعزيز مكانتها بين المواطنين الذين يفتقدون أيام فتح في غزة.

وقال: "نعتمد في اتصالنا على نشر الدعوات عبر الانترنت والرسائل عبر الهواتف الجوالية إلى جانب اتصالات الشخصية

بالأفراد والأصدقاء الذين نثق بهم".

وقال الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم إن لجوء أبناء فتح إلى رفع الرياحات الصفراء وصور الذين قتلوا أثناء عملية تطهير غزة يدل على وجود مساحة كبيرة من العمل والحرية والتغيير عن الآراء في قطاع غزة، في حين إن هذه الحرية غير متوفرة لأبناء حماس في الضفة الذين يتعرضون

خاص بـ «الحال»

رفع رياضات وأعلام حركة فتح فوق المنازل والمنشآت، تحويل الأفراح إلى حفلات وطنية، الغناء ورفع صور الشبان الذين قتلتهم حماس في غزة، إقامة صلاة الجمعة في العراء، هذه بعض مظاهر الاحتجاج التي ينظمها نشطاء حركة فتح في قطاع غزة بشكل فردي وغافولي منذ فقدان حكمتهم السيطرة على غزة لصالح حركة حماس في الرابع عشر من شهر حزيران الماضي.

ويقول أحد نشطاء الحركة الذي رفض ذكر اسمه خوفاً من الاعتقال: "هناك حالة من الاحتجاج الفردي ضد ما جرى من سيطرة وقتل لأبناء حركة فتح بدم بارد، والتي تبعتها إجراءات اعتقال وتحقيق مع عدد كبير من أنصار الحركة، نحو أن نفعل شيئاً من أجل الحركة ولا نلتقي أية اتصالات أو دعم من قيادة الحركة، ولهذا تبدو أفعالنا فردية وغافولة ولكنها نشطة ومؤثرة خاصة



أفكار واضحة ولم نشارك بأي اقتتال داخلي في أية لحظة.

* بماذا تختلفون مع حماس مثلاً؟

- نحن نتفقلي قائم بذاته ولنا مواقف خاصة وواضحة ولا نؤمن بتقديم أية تنازلات مرحلية ونتفق في إستراتيجيتنا مع كل الفصائل في الساحة الفلسطينية التي تعلن أنها تريد تحرير كل فلسطين.

* هل تقيمون علاقة بالسلطة الوطنية ورئيسها محمود عباس؟

- لا يوجد بيننا وبين الرئيس محمود عباس أي عداء ونعتبره الرئيس المنتخب ونطالب به أن يكون رئيساً للشعب الفلسطيني وليس لشريحة محددة ونأخذ عليه مهاجمته للمقاومة التي يجمع عليها الشعب الفلسطيني.

* كيف تنتظرون إلى ما جرى في قطاع غزة من حسم عسكري؟

- رغم ترحيبنا باندحار تيار أوسلو ودایتون إلا أننا نرفض إراقة الدماء والتactical التي جرت في القطاع.

* ما هو الحل للأزمة التي تشهدها الأراضي الفلسطينية؟

- على الجميع أن يتنازل من أجل مصلحة فلسطين وبعد حوار فلسطيني فلسطيني ومناقشة كافة القضايا الفلسطينية ووضع إستراتيجية فلسطينية مشتركة بعيداً عن الاستقطاب السلبي الذي يعمق الفرقة.

* ماذما تقولون للشعب الفلسطيني؟

- هذا شعب مرابط ومناضل قدم الكثير من التضحيات الجسمانية وهو يستحق الاحترام والتقدير ورفع الظلم عنه وإيجاد حياة حررة كريمة له.

حركة فتح وحماس تختلفان في تفسيره

نضال سلمي هادئ يخوضه أنصار فتح في غزة

حسن جبر

يجري نشطاء لجان المقاومة الشعبية الفلسطينية للتحول من حالة المقاومة إلى الحزب الذي يقوم على جناحين عسكري وسياسي. بهذه الخطوة تنسحب المغالطات عنا بوصفتنا جزءاً من حماس تارة أو جزءاً من الجهاد الإسلامي وأحياناً من حركة فتح، وقد كان هذا يتعبينا ولا يعطي الصورة الحقيقة لنا، لهذا نريد أن يكون لنا موقف سياسي واضح.

* هل هناك حاجه لهذا الحزب؟

- نعم الواقع الفلسطيني يحتاج إلى حالة سياسية للدفاع عن المقاومة التي كثيراً ما تعرضت للتآمر ومحاولات القضاء عليها.

* ما الذي سيميزكم عن باقي الأحزاب في الساحة الفلسطينية؟

- لن يتغير واقع وموافق لجان المقاومة الشعبية وجناحها العسكري الولي الناصر

المقاومة الشعبية؟

- سنحتفظ باسم لجان المقاومة الشعبية لأن الفكرة ليست اختياراً مسمى جديداً بل هي عملية تحول داخلي وتحول في العلاقة مع الأحزاب والقوى الأخرى وسنطالب بالتمثيل في كل المؤسسات بشكل رسمي.

* هل ستتحولون بالتمثيل في منظمة التحرير؟

- إذا أعيد تنظيم منظمة التحرير وتنظيم صفوفها لتكون وعاء يشمل الجميع فلن نمانع من أن تكون ضمن منظمة التحرير التي يجب لا يتم احتكارها من تنظيم معين.

* متى سيتم الإعلان عن الحزب؟

- الإعلان سيكون في القريب العاجل ولن يتعدى الأيام القليلة القادمة؟

* هل هناك تاريخ محدد؟

- لا نستطيع أن نعطي تاريخاً محدداً ولكننا

نستطيع القول أنه ربما يكون مطلع شهر سبتمبر رياضياً بين فصائل المقاومة، وقد

ستتصدر ربع مساحة القطاع الكلية وثلثي مساحته الزراعية

مزارعو غزة.. ماذا بعد إقامة المنطقة الأمنية العازلة؟

المتضورة من هذا المخطط. ويعتبر القطاع الزراعي من أكثر القطاعات تضررا في قطاع غزة خلال فترة الانتفاضة، حيث عمّدت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال السنوات السبع الماضية على تدمير المحاصيل الزراعية من خلال تجريف الحقول والبساتين ومنع المزارعين من الوصول إليها، بالإضافة إلى إغلاق المعابر التجارية ومنع المزارعين من تصدير منتوجاتهم، ما أدى إلى تعرض المزارعين لخسائر مادية جسيمة أجبرت المئات منهم على ترك مهنتهم والتوجه إلى أعمال أخرى أو الاعتكاف في البيوت وانتظار المعونات.

وتطرق البكري إلى مخطط الاحتلال الهدف إلى عزل وتدمير ومصادرة نحو ٧٥٠٠ دونم من أراضي يلدي بيت حانون وبيت لاهيا شمالي قطاع غزة، محذراً من أن تنفيذ هذه الخطوة سيؤدي إلى تدمير اقتصاد هاتين البلدين بشكل خاص واقتصاد القطاع بشكل عام. ولفت إلى أن هذه الأرضي تشكل العمود الفقري لاقتصاد البلدين باعتبار أن غالبية السكان يعملون في الزراعة.

خسائر فوق خسائر بلا معنٍ
من جانبه اعتبر سعد الدين زيادة، مسؤول اللجان الزراعية أن الأرض الفلسطينية تتعرض لأنحر مراحل التهديد والسلب والمصادرة، مشيراً إلى أن السياسة الإسرائيلية بهذا الشأن معدة سلفاً وتتفق أمام أعين العالم. وشدد على أن حق الشعب في أرضه لا يسقط بالتقادم، مضيفاً أن فرض واقع جديد من خلال سياسات التهديد والمصادرة لن ينتقص من حق المواطنين في أرضهم.



دبابة إسرائيلية في أرض زراعية مجرفة في غزة.

الأخير الذي تنوّي بموجبه إقامة منطقة أمنية بعمق ١٥٠٠ متر داخل أراضي قطاع غزة، تسبّب بحالة خوف وقلق لم يشهدها رحيم من قبل. وتحمّن مخاوف رحيم أن يتكمّل المزارعون مئات ملايين الدولارات سنويًا في حال أقدمت إسرائيل على تنفيذ مخططها. وحذر البكري خلال حدث "الحال"، من أن المخطط الإسرائيلي يهدف إلى تدمير الاقتصاد الوطني، مشيرًا إلى أن جيش الاحتلال بدأ بخطوات عملية لتنفيذ مخططه. وأشار إلى سيطرة بعض الدبابات والآليات العسكرية الإسرائيلية على مناطق شمال قطاع غزة، منها إلى أن هذه الدبابات تطلق النار على كل كائن يحيّت حركة في القطاع.

ووعد بمواصلة الاحتجاجات والضغط على المؤسسات المختلفة لإلغاء القرار الإسرائيلي، مؤكداً أن الأرضي والخضار في المنطقة الشمالية تعتبر هذه الأرضي من أكثر الأرضي في القطاع خصوبة، وتشكل نحو ٦٥٪ من مجمل الأرضي الزراعية في القطاع.

وتشتهر هذه الأرضي بزراعة الحمضيات والزيتون في شرق غزة وجابيا وبيت حانون، والتوت الأرضي والخضار في المنطقة الشمالية.

مكتوا في مصر مكرهين بانتظار عودة آمنة

القولون يرفضون العودة عبر العوجا خشية أن تعوقهم إسرائيل

بين قطاع غزة والأراضي المصرية، بعد صدور بعض التهديدات والتلميحات من بعض الفصائل الفلسطينية حول احتلال الجude لطرق عدة من أجل ضمان إعادة العالقين الأمنيين إلى قطاع غزة.

وبحسب روايات بعض المواطنين من سكان المناطق الحدودية جنوب قطاع غزة، فإن تعزيزات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود المصري وصلت إلى الجانب المصري من الحدود خلال الأيام القليلة الماضية، كما شوهد انتشار مكثف لنقاط الجند المصفحة، على طول الحدود المذكورة.

وأفاد مواطنون بأن السلطات المصرية بدأت بهدم عدد كبير من المنازل الملاصقة للحدود، بعد أن منحت أصحابها تعويضات مالية، وذلك ضمن إجراءات مصرية خاصة، أعلن عنها مؤخرًا، وتهدف إلى منع عمليات التهريب أو التسلل عبر الحدود.

الإسرائيلىون والأوروبيون يرفضون

وكانت حكومة إسرائيل وكذلك بعثة المراقبين الأوروبيين، أعلنتا وفي أكثر من مناسبة رفضهما القاطع لإعادة تشغيل معبر رفح، طالما استمرت الأوضاع في قطاع غزة على ما هي عليه، وما لم يتمكن حرس الرئيس محمود عباس، من العودة للمعبر كما كان قبل ما "الجسم العسكري".

وفي حال استمر الرفض الإسرائيلي والأوروبي لفتح معبر رفح، فمن المتوقع أن تتواصل أزمة العالقين الأمنيين، وخاصة أن إسرائيل كانت تحدث أكثر من مرة عنهم، مدعية أن بعضهم قادة ونشطاء في "كتائب القسام" الجناح العسكري لحركة حماس، عادوا من دورات تدريب عسكرية، خضعوا لها في بعض البلدان العربية والإسلامية على حد زعمها، الأمر الذي نفّتها حركة حماس بشكل ملحوظ.

المعبر، وحين سمع للعالقين بالعودة إلى غزة من خلال معبر العوجا، رفض والدي المروّر من خلال معابر خاضعة لسيطرة الاحتلال خشية التعرض للاعتقال.

وأشار أحدى العالقين "أحمد" إلى أن والده وكغيره من العالقين عملية إعادة هؤلاء العالقين بالقفوة، من خلال إحداث فتحات في الجدار الحدودي الممتدة جنوب القطاع، قال طه: "لن تقدّم على أيّة خطوة قد تؤثر العلاقات مع الأشقاء المصريين، أو قد تحدث تهديد للأمن القومي المصري، نحن نصر على حل الأزمة بشكل سلمي، وسنواصل مساعدتنا في هذا الاتجاه".

وأشار طه إلى أن حركته ستواصل مساعدتها في التهريب، أو وسائل أخرى غير مشروعة.

وقال طه: "إسرائيل تحاول إثارة شائعات لا أساس لها من الصحة، والجانب المصري يعلم أن تسهيل عودة العالقين الأمنيين".

وأوضح الجبور أن الحكومة المصرية تبنت مشكلتهم، وبدأت قبل مدة بإجراء اتصالات مع الجهات المعنية، والتنسيق والتعاون مع الحكومة الفلسطينية من أجل إعادةتهم.

وأشار طه إلى أن حركته ستواصل مساعدتها في التهريب مع الأطراف المعنية لا سيما الجانب المصري، للتوصل إلى حل عملي لتلك المشكلة، لافتاً إلى أن الحكومة المصرية أعطت وعداً بحل مشكلة هؤلاء العالقين، وإعادتهم إلى مساواة العالقين من خلال معبر رفح، الذي سبق وقادروا القطاع من خلاله.

وكانت السلطات المصرية كثفت من إجراءاتها تشدد إجراءاتها الأمنية وكانت السلطات المصرية كثفت من إجراءاتها

استغرب من كتاب الأعمدة اليومية في الصحف المحلية وأحسدهم، لقدرتهم على اختيار موضوع عينه لمعالجه، ليس لفقر بالموضوع بل لغناها الفاحش حتى التخمة بتشاركتها وتلحقها وتدخلها، فانا لا أستطيع التحدث عن أزمة السير دون المرور بأزمة منظمة التحرير الفلسطينية، ولا عن أزمة منظمة التحرير دون المرور بأزمة الفصائل، ولا أستطيع أن أرى أزمة اوسلو بعيداً عن أزمة المقاومة ولا أرى الفلتان الأمني بعيداً عن الفلتان السياسي. ولا الحملة الأمنية بعيداً عن حماية المواطن من الاحتلال.

وأحياناً تختلط الأمور فلا أرى فرقاً بين احتياج الاحتلال اليومي لتابس ومخيماتها واحتياج حماس لقطاع غزة. بينما حملت القلم حاولت البحث عن موضوع ليس له علاقة بالخلاف الدائر بين فتح وحماس فلم أجده، خرجت من جلدي وهربت من نفسي فاهتدت لكتابه عن الموسم الدراسي الجديد فوجئت قلمي ببحث عن حارس المدرسة أو مديرها يرفع سوطه راغم الخسائر الفادحة التي تعرّض لها المزارع حازم رحيم نتيجة لممارسات الاحتلال خلال السنوات السبع الماضية، إلا أن قرار إسرائيل

عيسي سعد الله

يخشى المزارع إبراهيم الحليم أن تكون هذه الأيام الأخيرة التي يتمنى فيها من الوصول لأرضه، الواقعه في منطقة جورة قدموس إلى الشمال من بيت لاهيا.

وحل الحليم يشبه حال جميع المزارعين الذين أشعلت نية إسرائيل إقامة منطقة أمنية عازلة على الشريط الحدودي مع قطاع غزة بعمق ١٥٠٠ متر الخوف والقلق في صفوه. المزارعون وممثلوهم أطلقوا على المنطقة العازلة في حال إقامتها "الجدار العنصري غير المرئي أو الجدار الناري" الذي سيحرمهم من دخول أراضيهم والتي في حال أقدمت إسرائيل على تنفيذ مخططها فإنها ستسطير على نحو ٧٨ كيلومتراً مربعاً من أصل ٣٦٠ كيلو متراً مربعاً هي مجمل المساحة الكلية للقطاع، أي ما نسبته ٢٦٪ من مساحة القطاع، وتكون تلك المساحة تحت نيران أبراج المراقبة والطائرات الإسرائيليّة التي تجوب سماء غزة بلا توقف، وبالتالي حرمان ٦٥٪ من مزارعي القطاع من الوصول لأراضيهم.

وببلغ طول الشريط الحدودي للقطاع مع إسرائيل ٥٢ كيلومتراً، منها ٤٤ كم طول الشريط الحدودي من الشمال إلى الجنوب، و٧ كم للحدود الشمالية مع إسرائيل من الشرق إلى الغرب.

المزارعون: سنتحدى هذا القرار الجائر رغم الخسائر الفادحة التي تعرّض لها المزارع حازم رحيم نتيجة لممارسات الاحتلال خلال السنوات السبع الماضية، إلا أن قرار إسرائيل

يحلها "بالي هي أحسن".

قلت لأطْنَطْنَ بالثوابت التي يطْنَطِنُ بها الجميع، بدأ بأسري في سجون الاحتلال وانتهت بأسري حماس في سجون حماس وأسرى حماس في سجون السلطة، هربت للجَنَّين فدبَّ الخلاف بين فتح وحماس على لاجئي نهر البارد وضواحي بغداد، ركضت نحو القدس مسرى النبي الأمين فوجدت عوفاديا يوسف يتلو صلاته الأخيرة قبل نبش المعبود والمسلمون نياً.

قلت لنعد للتراث ننهل منه لعل وعسى أجد بقعة ضوء، فأوقفي القول المأثور "أنا وأخي على ابن عمي وأنا وابن عمي على الغريب" ، أغلقت كتاب التراث، فنحن اليوم قلبنا الآية ونسير حسب النهج القائل أنا والغريب على ابن عمي وأنا وابن عمي على أخي، ونصيحة بأعلى صوتنا: عاش الوطن.

في الصين يقولون: "عندما تشير بإصبع نحو القمر ينظر الأحمق إلى إصبعه" ، ونحن والحمد لله كنا في عهد فتح مجموعة من البسطاء المفتونين بالسلام، أصبحنا في عهد حماس مجموعة من الحمقى المخدوعين بـ"شيخوخ الطريقة" لقد خرجنـا من الدلف إلى تحت المزراب.

رحم الله شهداءنا الأبرار الذين سقطوا قبل أن يلوثهم العار، وطوبى للذين لم يتوثوا بعد.

محمد الجمل

عددهم مئتان أو قد يزيد قليلاً، هم فلسطينيون غادروا قطاع غزة من خلال معبر العودة الحدودي برفق، قبل حدوث "الجسم العسكري" في القطاع وحين سمح إسرائيل لآلاف الفلسطينيين بالعودة إلى غزة من خلال معبر العوجا الإسرائيلي، "تنساناً" ، ومن ثم معبر بيت حانون إيزر، رفض هؤلاء العودة.

جتهم أنهم مطلوبون أمنياً لإسرائيل، وقد يتعرضون للاعتقال أو للاستجواب إذا ما مروا من خلال معابر خاضعة لسيطرة الإسرائيلى، وهذا ما أجبرهم على المكوث بشكل اضطراري في الأرضي المصرية، لحين السماح لهم بعودة آمنة إلى القطاع.

ظروف صعبة وبحسب بعض مصادر مطلعة فإن هؤلاء العالقين "الأمنيين" يمكّنون في أكثر من مكان في الأراضي المصرية، فقد تناقلت بعض وسائل الإعلام الإسرائيلى حول تمكن حركة "حماس" من إدخال عدد من قادتها وعاصيرها العالقين في الأرضي المصرية إلى قطاع غزة، من خلال استخدام أنفاق التهريب، أو وسائل أخرى غير مشروعة.

وقال طه: "إسرائيل تحاول إثارة شائعات لا أساس لها من الصحة، والجانب المصري يعلم أن أحد العالقين يقيمه في مطار العريش الدولي، ويعيشون في أحد المساكن في مدخل صالة ملائكة يمنع خروجه منها، نظرًا لأنهم من صغار السن - أقل من أربعين سنة - من لا تسمح لهم السلطات المصرية بالتجول في أراضيها.

ونذكر ذات المصادر أن عدداً آخر من هؤلاء

العالقين يقيمون بشكل جماعي في أحد الأندية الرياضية في المدينة المذكورة التي تبعد نحو ٥٠ كيلومتراً عن حدود مصر مع القطاع، في حين يتوزع آخرون في المدن المصرية.

ويقول "أحمد" نجل أحد العالقين "الأمنيين" في الأرضي المصرية: "والدي ذهب منذ أكثر من شهر في العلاج في مصر، ولم يستطع العودة بسبب إغلاق

الويل لنا من أطفالنا!

إياد الروجوب

هذه الأيام أقف مدهوشًا من حجم التعبة الفصائلية بين صفوف فتح من جهة وحماس من جهة مقابلة، كلُّ يعيض ضد الآخر ويدعى أيام الإعلام أنه يسعى للوقاقي، حتى أصبحت أشعر باللل من أصدقائي الفتحاويين والحساويين ومن نقاشاتهم التي تجذبها عبارات تعبيته متلاقة، ولا تحررها حلول مبتكرة.

المؤلم هو حال أطفالنا الذين يتعرضون لتشتت ظالمة وحملة تعبيه غير محسوبة العواقب، وبكل الوسائل، في الفصائليات، والإذاعات والتلفزيونات والصحف المحلية، والمهرجانات، وحتى في الأعراس، فرسالة الفتحاويين تقول إن الحساويين "انقلابيون خونة أعداء"، ورسالة الحساويين تقول إن الفتحاويين "متآمرون عمالء"، مع أن في الطرفين عقلاً لا يعمون في إطلاق الأوصاف، لكن أصواتهم غير مسموعة، وكبارهم يجهرون بالقطيعة بين الحركتين، ولا يكاد خبر يتسرّب عن اتصالات بين الحركتين لرأب الصدع حتى يسارع الناطقون باسمهما للنفي، وكان الاعتراف بوجود اتصالات عارًّا يمس شرف الأمة!

ما الذي ينتظر أطفالنا؟ وما الذي ننتظره من أطفالنا بعد وصولهم سن حمل البناقي؟ أتمنى أن يكبروا وتكبر معهم أدمعتهم ويسخوا ما عُثروا به من حقد قانون القوة الأسود تجاه إخوتهم المساوين لهم في الحقوق والمعايير لهم في الولاء.

تصريحات الكبار في الحركتين تظهر أن هناك إمكانية للصالحة - طبعاً بشرط غير قابلة للتلبية - لكنها تصريحات لا تأخذ بعين الاعتبار أسلطة أطفالنا في اليوم التالي للمصالحة، سيأسنا أطفال فلسطين-

المتساولون دوماً - كيف نقترب بآن من وصفهم كبارنا أمس بالخونة الأعداء هم اليوم إخوة نباءً؛ وعندما سيكتشرون بسهولة أتنا كانت نعبيهم بروح تفرقة فصيلية بعيدة كل البعد عن متطلبات الوحدة الوطنية وبناء مجتمع متancock، وأتنا كانت استغاثهم خلال المخيمات الصيفية في غير ما خُصصت طفولتهم له، وكانت شحذهم ضد إخوتهم في الدم والمصير، وعندما يأتياً: لأنهن سيعتنقون بوجوب طاعة أولي الأمر وتلبية شروط الانسلاخ عن إخوتهم لتعزيز الانشقاق، فالويل لنا من أطفالنا في ذاك اليوم!

أطفالنا الأعزاء،

في وطنكم حالياً حوالي أربعة ملايين فلسطيني، أغليتهم العظمى مع التقدم والبناء والتسامي على الجراح، لكنَّ بينهم

"مئتي ألف صاحب تابوت وزرزنة"

يقفون أمام عجلة التاريخ يجهدون لإدارتها إلى الخلف حتى تصل يوم الرابع عشر من حزيران الماضي، وما يمنعهم هو وجود "مئتي ألف صاحب دشداشة" يتمترسون وراء العجلة ويستيقظون للحفاظ عليها في مكانها الذي وصلت إليه، وفي ظل هذا الوضع لا يمكن للعجلة أن تتقدم نحو مصلحة ثلاثة ملايين وستمائة ألف فلسطيني يريدون أن يبنوا الوطن بعرق جاههم، لا بعرق مكاتبهم المكيّفة.

كيف يؤثر منع آلاف السلع والمواد من الدخول إلى غزة؟

خاص بـ "الحال"

المشكلة، والعودة لاستئناف عملية البناء. وأشار الطويل إلى أن أكثر من ٣٠ ألف فلسطيني فقدوا منازلهم جراء اعتداءات الاحتلال خلال سنوات انتفاضة الأقصى، يعيشون منذ فترة طويلة على أمل بناء مساكن جديدة لهم، وقد شعر هؤلاء المهجرون ببارقة أمل حين شاهدوا مئات المنازل تشيد لإيوائهم، لكن سرعان ما تبدد هذا الأمل بعد فرض الحصار على القطاع، متمنياً انتهاء تلك المشكلة في أسرع وقت ممكن.

٣٥٪ من عمالة القطاع توقفت من جانبه أكد الخبير الاقتصادي عمر شعبان مدير مؤسسة الإغاثة الكاثوليكية، أن الحصار الإسرائيلي الخانق الذي فرض على قطاع غزة، والذي منع بموجبه آلاف السلع والمواد من الدخول إلى القطاع، الحق أضراراً اقتصادية فادحة في عدد من القطاعات التشغيلية المهمة، وخاصة الصناعية والإنسانية. وأشار شعبان في حديث خاص لـ "الحال" إلى أن أكثر من ٣٥٪ من عمال القطاع يعملون في القطاعات الإنسانية، وخاصة قطاع البناء، موضحاً أن توقف مشاريع البناء تسبب في توقف أكثر من ٤٠ ألف عامل عن العمل.

كما الحق ذلك أضراراً فادحة بمنحو ٢٠٠٠ مشروع وشركة كانت تعمل في القطاع المذكور، وتسبّب في تضرر قطاعات وصناعات عديدة، منها قطاع الشحن والنقل، والصناعات الخشبية، ما فاق من معاناة عدد كبير من المواطنين.

وعن مغزى وهدف إسرائيل من تنفيذ هذا

"أثروا"، قررت أيضاً وبشكل مفاجئ وقف كافة أعمال البناء في قطاع غزة بعد فرض الحصار، الأمر الذي سبب حالة من الإحباط لآلاف المواطنين من ذلك كما يbedo حق "حماس"، والتضييق عليها اقتصادياً، خلال ضرب المقومات الأساسية للاقتصاد في قطاع غزة". وأشار شعبان إلى أن أسلوب القرارات الذي أكده شكل ضربة قاسمة لأحلام وطموحات كافة أصحاب البيوت المهدمة، مطالباً الجميع بالعمل من أجل وضع حد لتلك

انسحابه من قطاع غزة خريف عام ٢٠٠٥، والذي كان تعهد بتتنفيذ ٥٠٪ من أعماله.

وأشار جودة إلى أنه يعاني منذ فرض الحصار الاقتصادي على القطاع عقب فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية قبل أكثر من عام، لافت إلى أنه أنهى وقت ذاك تنفيذ عدد من المشاريع المولدة من جهات دولية، ولم يتسلم مستحقاته المالية، بسبب تجميد الدعم المالي للفلسطينيين.

الأردن أيضًا توقف مشاريع البناء وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، قررت أيضاً وبشكل مفاجئ وقف كافة أعمال البناء في قطاع غزة بعد فرض الحصار، الأمر تم استثناء دخول بعض المواد الغذائية، وهدف ذلك كما يbedo حق "حماس"، والتضييق عليها اقتصادياً، خلال ضرب المقومات الأساسية للاقتصاد في قطاع غزة". وأشار شعبان إلى أن أسلوب القرارات الذي أكده شكل ضربة قاسمة لأحلام وطموحات كافة أصحاب البيوت المهدمة، مطالباً الجميع بالعمل من أجل وضع حد لتلك

اما حمي حلمي، مدير مصنع لقص وتركيب المطابخ، فيؤكد أن منع دخول مواد الخام الأولية "رخام وجرانيت"، الحق ضرراً بالغاً بالبناء، وأدى إلى توقف جملة من المشاريع الحيوية والهامة، التي كانت ستحل الكثير من المشاكل في حال تم تنفيذها.

وأشار حلمي إلى أنه يحاول تلبية طلبات بعض زبائنه معتمداً على بعض ماتبقى لديه من مواد الخام مخزنة تارة، أو من خلال شراء تلك المواد بأسعار مضاعفة تارة أخرى.

وأعرب حلمي عن خشيه من استمرار الوضع

على ما هو عليه، ما يعني توقف مصنعه عن العمل بشكل كامل، وبالتالي تفاقم سوء أوضاعه المعيشية، وعرضه للخسارة.

ولم يكن حال المهندس ماجد جودة مدير إحدى شركات المقاولات في القطاع بأحسن من عشرات المصانع المنتشرة في القطاع، توقف بشكل كامل عن العمل، نظر العدم توفر المواد الخام الأولية لصناعة الطوب. وأشار العبسى إلى أنه أضطر لتسريح كافة العمال من كانوا يعملون في مصنعه، إلى ٣٠٠ مساكن لأصحاب المنازل التي هدمها الاحتلال قبل

حدز خبراء واقتصاديون من خطورة وانعكاسات الحصار المفروض على قطاع غزة والمتجسد بمنع إسرائيل وبصورة كاملة دخول مواد البناء الأساسية، كالأسمنت والجديد، وغيرها من المواد الخام للقطاع، وأصحاب الحصار بالأسوأ منذ عام ١٩٦٧، من حيث شموليته، وطول الفترة الزمنية التي استغرقها، وغياب أية معلومات عن توقيت رفعه.

مشاريع حيوية أو قفت

رئيس اللجنة المؤقتة بإدارة بلدية رفح المهندس عيسى النشار قال: "كانت هناك شوارع ستعبد، وكانت على وشك إنشاء شبكات صرف صحي جديدة، وكانت خطط لتحسين شبكات المياه في أكثر من منطقة من رفح إلا أن كل هذه المشاريع عطلت جراء إغلاق العبر وشح مواد البناء".

وخلص النشار إلى أن الحصار، الحق ضرراً بالغاً بسكان القطاع، وأدى إلى توقف جملة من المشاريع الحيوية والهامة، التي كانت ستحل الكثير من المشاكل في حال تم تنفيذها. وأعرب عن خشته من عدم تمكن بلديته من استكمال إنشاء خمس آبار جديدة لليماء في محافظة رفح، كانت جهات دولية وافقت على تمويلها مؤخرًا، جراء شح المواد الخام الأولية اللازمة لحرق الآبار وإنشاء خطوط المياه والخزانات الأرضية.

مصانع وشركات أغلقت

يؤكد جمعة العبسى مالك أحد مصانع الطوب جنوب قطاع غزة، أن صنعه وكغيره من عشرات المصانع المنتشرة في القطاع، توقف بشكل كامل عن العمل، نظر العدم توفر المواد الخام الأولية لصناعة الطوب. وأشار العبسى إلى أنه أضطر لتسريح كافة العمال من كانوا يعملون في مصنعه، إلى ٣٠٠ مساكن لأصحاب المنازل التي هدمها الاحتلال قبل

صحفio غزة.. حريات مهددة واعتداءات بالجملة

ميرفت أبو جامع:

بعد فترة من إغلاق مقراتها يشير مطر (عضو اللجنة الاستشارية المشكّلة) إلى أنه تم تشكيل مجلس استشاري ضم عدداً من الكتاب والصحفيين لدراسة الاعتداءات عليهم. في حين يؤكد خليل أبو شمالة مدير مؤسسة الضمير أن مؤسسته وضعت برنامجاً تفعيله وإحياءه في الاتجاه الذي يخدم الصحافيين ومتابعة أي انتهاكات يتعرض لها الصحفي.

أما ماهر النونو مسؤول لجنة حماية الصحفيين والأجانب فقد استذكر الاعتداءات والإساءات لأي صحفى فلسطيني، معتبراً تجاوزات التنفيذية فردية وبالضفة، وكذلك صحيفتي الكرامة والصباح ومجلة الرأي في قطاع غزة من التوزيع، وذلك منذ تاريخ ٤ حزيران الماضي وتم تهديد شركة مطبعة الأيام هناك لقاءات مع مسؤولين في الداخلية ومع وزارة الإعلام ممثلة في الدكتور حسن أبو حشيش لضمان عدم تكرر ما حصل.

تجاوزات فردية ليس هناك سياسة أو قرار بالاعتداء على الصحفيين وهذه ادعاءات كاذبة يتم قولها للتضليل سمعة القوة التنفيذية، هذا ما قاله إيهاب الغصين الناطق الإعلامي باسم الداخلية، مشيراً إلى أن الأخطاء الفردية تتم متابعتها ومحاسبة من يرتكب بها وهناك ٣٠ فرداً منهم محتجزون ومنهم من تم تنزيل رتبته ومنهم من خصم من رواتبهم كعقاب على تجاوزاتهم. وأوضح أنه تم تشكيل لجنة التأسيسية على الصحفين مؤخرًا مطالبًا إياهم بعدم المستمرة عليهم.

حرية الصحافة مهددة من جانبها، تنظر المراكز الحقوقية ببالغ القلق إلى الاعتداءات على الصحفيين وتصدر التقارير والبيانات المنذرة والمحذرة من المساس بحرية الرأي والتعبير وسياسة تكميم الأفواه التي تتوجه ضدهم. عصام يونس مدير مركز الميزان لحقوق

المنوع". ويتبع الصوالحي: "أدرت نفسى متوجهة للناحية الأخرى، لكنه معنى وأخبرته أنه ليس من حقه منعي وقبل أن أكمل كلمتي هذه ضربني بقبضتي يده في عيني ومن ثم سدد نحو ركلات في رجلي وأقربوا مني لأخذ الكامير، إلا أن زملائي التقوا حولي وحالوا دون ذلك".

من جهة، يصف موقف مطر الكاتب الصحفي الاعتداءات على الصحفيين بانها الحلقة الثانية من مسلسل ثال من السلطات الثلاث في حلقة الأولى، وبعدها اتجه نحو السلطة الرابعة. مشيراً إلى أنه تعرض لاعتداءات مباشرة بالضرب وحطمت كاميراته أثناء تغطيته لإضراب الموظفين، وتلقى تهديدات بالقتل عبر هاتفه المحمول ومن أرقام يعرفها جيداً.

وبدوره استذكر صخر أبو العون مراسل وكالة الأنباء الفرنسية، وعضو مجلس نقابة الصحفيين الاعتداءات المتكررة على الصحفيين، وقال: "كان بالأمس تقف بوجه السلطة الفلسطينية لأنها فاسدة ونحارب الرئيس الراحل أبو عمار عند الاعتداء على الصحفيين". وطالب حركة حماس والتنفيذية بتعزيز الثقة بينها وبين الشعب والقضية، عندما يقطعون وكالات الأنباء والفضائيات فهم يقطعون أنفسهم لأن الحكومة

التي يقطعنها العالم كلَّه بحاجة ماسة للصحفي وقنواته، في السابق وقفت أمام المسؤولين وكنا نذهب للجيبي وأبو شباب ودحلان ونقول لهم هذا لا يجوز، لكننا الآن نخاف أن نعتصم، ويتموننا إذا ما فعلنا بالتسبيس". وعن دور نقابة الصحفيين التي عاودت العمل

اتصال من مجهول أو معلوم يتوعّد ويهدّد، إعدام كاميرات، إطلاق نيران على الصحفيين ومنهم من تغطية الأحداث، اقتحام مكاتب فضائيات وقنوات إعلام أجنبية ومصارحة كاميرات، اعتقالات صحفيين واحتياجزات، هذا وصف سريع لما يعيشه الصحفيون في غزة، مشاهد من سرحيّة قديمة، وقد أبدع المنتجون في تكميم الأفواه وفتح عين الكامير، لمنع تغطية ما يحدث، حتى بات المطلوب من الصحفيين أن يتجردوا من حياديّتهم وينسلخوا من أخلاقيّاتهم، وليس هذا فقط بل عليهم أن يقدموا فروض الولاء وكلمات المديح والثناء، وان يحشروا أنفسهم في زاوية صغيرة ويكتبوا خواطيرهم في أحدهما وهذه هي الحرية المفتوحة لهم.

قلق ومخاوف

"منع التصوير" يافظة بالخطوط الحمراء لطاولة حلم الصحفيين بسقوطها من أمام عدساتهم الطامحة دوماً لكشف الحقائق وتعريمة التأmer على الشعب والقضية، ولكنها اليوم أكثر حضوراً من أي وقت مضى. محمد الصوالحي مصور قناة أبو ظبي الفضائية يسرد ما حدث له: "علمنا بتوجه مسيرة للقوى والفصائل نحو المجلس التشريعي للتنديد بالأحداث في غزة، فتوجهنا إلى هناك ونزلت من سيارة القناة وأنا أحمل بيدي كاميرتي دون أن أشغلها أو استعد للتصوير: فإذاً إذاً ما فعلنا بالتسبيس".

توجيهي غزة.. تبكي في النتائج وتأخير في الاعتراف

الجامعات الفلسطينية، والمجلس ليس له علاقة بالأمور السياسية، لذا لم يتأثر كثيراً بما حدث ما بين وزارة التربية والتعليم العالي في غزة والضفة، مشيراً إلى أن الجامعة الإسلامية مؤسسة أهلية ومن الناحية الإدارية مستقلة، والمجلس يشرف عليها من ناحية فنية، ونلتزم بقراراته كباقي الجامعات.

«التزام بالشرعية» من ناحيته قال طلال عوكل، عضو مجلس أمناء جامعة الأزهر، إنه لا يوجد مشاكل بخصوص استقبال طلبة الثانوية العامة لهذا العام، وكل ما حصل أنه حدث هناك تأخير ليومين في استقبال الطلبة في بعض الجامعات بسبب الإرباك الذي سببه إعلان النتائج فجأة من قبل حكومة حماس المقالة، وهو ما جعلنا ننتصر قرار وزارة التربية والتعليم العالي في الضفة حرفاً منعاً على الالتزام بالشرعية.

وأضاف: «استقبلنا الشهادات وقد جمعناها وأرسلناها إلى رام الله للتصديق عليها» مشيراً إلى أنه حتى الآن استقبلت جامعة الأزهر حوالي ٢٠٠٠ طالب وطالبة من خريجي الثانوية العامة لهذا العام، مع العلم أن سبعة من العشرة الأوائل على القطاع التحقوا بجامعة الأزهر.

وأكمل عوكل أن الجامعة أصدرت بياناً توضيحيًا للطلبة وذويهم لطمئنهم بأن ما حدث مجرد تأخير، واستقدم كل التسهيلات الالزامية لقبول الطلبة في مختلف التخصصات.

والاتصالات المشاورات مع الوزارة في الضفة قائمة، وكله تمام.

ونوه الأغا بخصوص إعلان نتائج الثانوية العامة في غزة والضفة كل على حدة بالقول: حاولنا جاهدين أن تعلن النتائج في وقت واحد وبالتزامن مع الصفة لكنهم في الإدارة العامة للقياس والتقييم للأختبارات رفضوا ذلك، وقد عرضنا عليهم حل الخلافات وقد كان قراره الفيديو كونفرنس، إلا أن رفض أيضاً من ليس العلمي وزيرة التربية والتعليم العالي في حكومة سلام فياض، فكان لا بد من إعلان النتائج كي لا تتأخر أكثر من ذلك وكى يتحقق أبناؤنا وبناتنا الطلبة بالفصل الدراسي الجامعي الحالي.

«ليس لنا علاقة بالسياسة»

قال د. بسام السقا، مساعد نائب الرئيس للشؤون الأكademية في الجامعة الإسلامية إنه لا يوجد أية مشاكل على صعيد الجامعة الثانوية العامة لهذا العام، ولكنها بعد ذلك بدأت تستقبلهم للالتحاق بالفصل الدراسي الحالي، كما أن الجامعة الإسلامية كان لها نصيب الأسد في استقبال خريجي الثانوية العامة لهذا العام، إذ فتحت أبوابها لطلبة الثانوية العامة.

وقال السقا: «الجامعة الإسلامية عضو في مجلس التعليم العالي الذي يضم جميع رؤساء

أن معدله المتواضع لا يسمح له بالالتحاق بالجامعة الإسلامية وبالشخص الذي يرغب في الالتحاق به.

وأضاف لم يكن أمامي خيار سوى الالتحاق بجامعة القدس المفتوحة، ولكن في ظل الخلافات التي ظهرت على السطح فور إعلان النتائج في غزة، لم يكن أمامي سوى الصبر والتروي إلى حين حل الخلافات وقد كان قراره بناء على نصيحة والدّي لي، إذ من الأفضل أن التحق بالفصل الجامعي الحالي دون أن تواجهني أية مشاكل وعقبات.

يذكر أن جامعة الأزهر والأقصى وكذلك جامعة القدس المفتوحة - حسب الطلبة - كانت ترفض في البداية استقبال خريجي الثانوية العامة لهذا العام، ولكنها بعد ذلك بدأت تستقبلهم للالتحاق بالفصل الدراسي الحالي، كما أن الجامعة الإسلامية كان لها نصيب الأسد في استقبال خريجي الثانوية العامة لهذا العام، إذ فتحت أبوابها لطلبة الثانوية العامة للالتحاق بمختلف كلياتها.

«الوضع في غزة طبيعي»

نفي د. محمد الأغا، وزير التربية والتعليم المكلف في حكومة حماس المقالة، أن يكون هناك أي خلافات أو مشاكل بخصوص استقبال طلبة الثانوية العامة من قبل جامعات والكليات الطلبة الأولى في الجامعة. وتوقع السقا أن تقبل الجامعات دون أدنى رفض، وباعتراض كامل بالشهادة.

وأضاف الأغا: «الوضع في غزة طبيعي جداً

أن معدله المتواضع لا يسمح له بالالتحاق بالجامعة الإسلامية وبالشخص الذي يرغب في الالتحاق به. وأضاف لم يكن أمامي خيار سوى الالتحاق بجامعة القدس المفتوحة، ولكن في ظل الخلافات التي ظهرت على السطح فور إعلان النتائج في غزة، لم يكن أمامي سوى الصبر والتروي إلى حين حل الخلافات وقد كان قراره بناء على نصيحة والدّي لي، إذ من الأفضل أن التحق بالفصل الجامعي الحالي دون أن تواجهني أية مشاكل وعقبات.

يذكر أن جامعة الأزهر والأقصى وكذلك جامعة القدس المفتوحة - حسب الطلبة - كانت ترفض في البداية استقبال خريجي

دراستي في الجامعة الإسلامية، وساتقى دورات في المركز الفرنسي إلى أن أتقن اللغتين، وإن كنت أتفهم أن دروسهما بشكل أكاديمي».

وعبرت الهندي عن أسفها من سعادها مؤخراً بأن جميع الجامعات في قطاع غزة تراجعت عن موقفها وبدأت في استقبال خريجي

الثانوية العامة للالتحاق بمختلف كلياتها.

وقالت: «على المسؤولين وصناع القرار

التخطيط والتنسيق لكل خطوة، ومحاولة مصلحة الطلبة فوق كل شيء، وعدم التلاعب بمستقبلنا ونبذ الخلافات جانباً.

الصبر والتروي

أما الطالب سائد محمد، الحاصل على معدل ٦٩٪ قسم الآداب فقال إنه يقاتل للالتحاق بأي جامعة في غزة، مشيراً إلى

ربيع عنباوي

للطلبة الناجحين هذا العام «ألف مبروك»، ولكن إن قررت الدراسة في الخارج فاحدروا المكاتب المهتمة والكلام المعسول. كمال واحد من أولئك الطلبة الذين يطمحون للدراسة في الولايات المتحدة، يعيش في يومنا، يعتبر أن للتسمية بعداً ميثولوجيا دينياً، لها علاقة بالآلهة التي عبدها سكان هذه المنطقة بالإضافة لاسم القبيلة التي عبدها الإله.

وما أراده أيضاً هو تقديم الأدلة المنطقية والعلمية على بطلان هذه النظرية، وعلى أنها ذات بعد سياسي دعمه المندوب بإقامته وطن قومي لليهود بفلسطين، بعرض فصل الفلسطينيين عن جسدهم العربي، وفصلهم عن أجدادهم القدماء. معتبراً إياه «ترانسفيراً تاريخياً».

كما ردّ به زكريا على كلام غولدا مائير التي قالت: «بالاستثناء هو الاسم الذي أعطاه الرومان لأرض إسرائيل بهدف معلن: إهانة اليهود». فلماذا، إذً استعمل هذا الاسم المغيب الذي وضع لإذلالنا»، واصفاً هذا الكلام بأنه مجرد كلام عنصري لا يستند لأى حقائق تاريخية.

وتقدّم تجربة زكريا ضمن مهمة المثقف الفلسطيني في التصدي لتزوير التاريخ، وإنما الحقيقة من ناحية المثقف العضوي الفاعل باتجاه شعبه وتاريخه، لكن تبقى هذه التجربة بحاجة لوقفة حقيقة من قبل المؤسسات الفلسطينية بضرورة متابعة هذا الإعلام وأسلحته المتطورة والتصدي لخرافاته وأكاذيبه.

تزوير تاريخنا والمشاريع الفردية للتصدي له

مهند صلاحات

سنوات كثيرة ووسائل الإعلام الإسرائيلي تشن حملة تزوير الحقائق، وتروج للكثير من الأفكار المغلوطة حول الواقع الفلسطيني والعادات والترااث والتاريخ، في محاولة لرسم صورة مضللة عن واقع الحياة الفلسطينية، وتصدير هذه الصورة إلى العالم، دون أن تجد مشاريع تصدّي تدخلها مزاعمتها.

ومن الصور التي ظل الإعلام الإسرائيلي يروج لها هي أصل الفلسطينيين القدماء، التي تصدّى لها الباحث الفلسطيني زكريا محمد في كتابه «نخلة طيء»، كشف لغز الفلسطينيين القدماء، بمشروع ظل فرديا دون النقاش له من قبل المؤسسات المعنية، رغم أهميته بالنسبة للمجتمع الفلسطيني الذي يعاني حالة من الضياع للذاكرة الجمعية.

فقد أراد زكريا محمد من كتابه أن يكون ثورة على السائد في التاريخ، ومحاولات دحض الروايات التاريخية القديمة حول أصول الفلسطينيين معتبراً إياها مرتبطبة بقراءات خطأة بشكل متعدد ذات أبعاد سياسية روج لها الإعلام الإسرائيلي، مستندلاً للعديد من النظريات التاريخية لقراءة النقش التارخي « نقش عرونون »، وهو أول نقش فلسطيني حقيقي يتم اكتشافه حول الأصل العربي للفلسطينيين القدماء. فالنظرية التي كانت سائدة حولهم بأنهم، يونانيون أو شبه يونانيين، وأهمية الناحية الميثولوجية في الكتاب أنها تعد تأصيل مفردة اسم الشعب « فلسطينيون »

نافياً أن يكون أصل التسمية جاء من قبائل بالستية، فيعني أننا نعطي المسماي بعداً يومنا، يعتبر أن للتسمية بعداً ميثولوجيا دينياً، لها علاقة بالآلهة التي عبدها سكان هذه المنطقة بالإضافة لاسم القبيلة التي عبدها الإله.

وما أراده أيضاً هو تقديم الأدلة المنطقية والعلمية على بطلان هذه النظرية، وعلى أنها ذات بعد سياسي دعمه المندوب بإقامته وطن قومي لليهود بفلسطين، بعرض فصل الفلسطينيين عن جسدهم العربي، وفصلهم عن أجدادهم القدماء. معتبراً إياه «ترانسفيراً تاريخياً».

كما ردّ به زكريا على كلام غولدا مائير التي قالت: «بالاستثناء هو الاسم الذي أعطاه الرومان لأرض إسرائيل بهدف معلن: إهانة اليهود». فلماذا، إذً استعمل هذا الاسم المغيب الذي وضع لإذلالنا»، واصفاً هذا الكلام بأنه مجرد كلام عنصري لا يستند لأى حقائق تاريخية.

وتقدّم تجربة زكريا ضمن مهمة المثقف الفلسطيني في التصدي لتزوير التاريخ، وإنما الحقيقة من ناحية المثقف العضوي الفاعل باتجاه شعبه وتاريخه، لكن تبقى هذه التجربة بحاجة لوقفة حقيقة من قبل المؤسسات الفلسطينية بضرورة متابعة هذا الإعلام وأسلحته المتطورة والتصدي لخرافاته وأكاذيبه.

في مواسم التسجيل للجامعات تنشط بؤر النصب والاحتياط

دور القانون

وحول دور القانون أوضح المحامية «لطيفة سحويل» أن المادة ٤١٧ في الباب الحادي عشر من القانون الأردني المطبق في فلسطين، يجرم المحتل والنصاب بالسجن مدة من ٣ أشهر إلى ٣ سنوات والغرامة من ١٠٠ دينار إلى ٢٠٠ دينار، داعية إلى تقاضي ظاهرة النصب عبر تشديد عقوبة مواد القانون الخاصة بالاحتياط وضمان تطبيقه، وتعزيز الشرطة المجتمعية لضمان الأمان العام.

المكتب المرخص هو بوصلة الطالب

وفاء المصري صاحبة أحد مكاتب الخدمات الجامعية تتضح الطلاق بالتجهيز إلى المكتب المرخص لأن صاحبه يفكر مئة مرة قبل أن ينصب على الطالب نظر الاعتماد وزارة التربية والتعليم في الترخيص على مبدأ الكفالة البنوكية بقيمة ٥٠٠٠ دينار تجدد سنوياً وهي لصالح الطالب حيث يضمن له استرداد أي مبلغ نصب عليه من قيمتها.

وتشير المصري إلى قرار وزارة التربية والتعليم العالي عبر وسائل الإعلام لنشر إجراءات عملية عبر وسائل الإعلام لنشر أسماء المكاتب المضمونة والمرخصة وهي عشرة فقط، موزعة على جميع أنحاء فلسطين، وأعلنت في الوقت نفسه عن أسماء ستة مكاتب غير مرخصة، كما وحدت الوزارة في خطوة مهمة رسوم الخدمات لكل دولة في جميع مكاتب الجامعات، الأمر الذي من شأنه أن يخفف من التلاعب في الرسوم والنصب على الطلاب.



المتابعين لملف الطلبة والخدمات العامة، يقول في هذا الصدد: «يتوجه لنا العديد من الطلبة الذين عادوا إلى جامعاتهم الفلسطينية بعد أن تركوها بسبب السفر والرغبة بالدراسة في الخارج، لأسباب كان معظمها النصب وعدم نيلهم ما وعدوا به قبل السفر».

جهاز «أمن المؤسسات» في الأمن الوقائي هو المختص في متابعة وملأحة حالات النصب، ويقول حمد، والنصب غالباً يكون على شكل مكاتب خدمات عامة مشبوهة مبهمة العنوان وغير صادقة في عملها تعمل تحت عنوان خدمات جامعية طلابية من تصوير وطباعة وتمارس أعمالاً أخرى في الخفاء، أو قد يكونون أشخاصاً متقللين، أو عصابة نصب منظمة، وهنا تكمن صعوبة متابعتهم أو السيطرة عليهم.

متابعة أمينة شخصية

وليس قضائية الشاب «فرج حمد»، رئيس سابق لمجلس الطلبة في جامعة القدس المفتوحة ومن

الشاعر تميم البرغوثي في عيون الأدباء والشعراء الفلسطينيين

خاص بـ «الحال»



هالة الشرف: فاجاني جداً الشاعر الشاب تميم، وهو بكل معنى الكلمة شاعر ولدية لغة قوية، واضح أنه خرج من بيته متفقاً جداً. الحصول على لقب أمير الشعراء ليس أهم ما في الموضوع، أتمنى له الفوز ونسعى له وجهنا دعوة لكل من نعرفه لأجل تقديم الدعم للشاعر تميم.



غسان زقطان: تميم البرغوثي شاعر موهوب، يتمتع بثقافة عالية وحضور قوي على المتنبر، وهو فعلاً قدم شيئاً مميزاً ويستحق الفوز، ولذلك اتوقع فوزه لأنّه شاعر يستحق، ومع ذلك أنا اعتبر أنّ الأمر المهم يتعلق في تقديمها شيئاً مميزاً قبل الحديث عن فوزه في تلك المسابقة من عدمه.



عبد الحكيم أبو جاموس: تميم البرغوثي هو شاعر فلسطيني المقليل بعد محمود درويش، هذا الشاب سيأخذ مجده إلى الشهرة بسرعة الصاروخ، وأندّعو جميع المثقفين والأدباء والشعراء لمساندة الشاعر الشاب والوقوف إلى جانبه، خاصة أن المسابقة الشعرية جديرة بالاحترام لأنّها تكشف عن الطاقات الكامنة والقدرات الشعرية المميزة لدى الشباب.

يواصل الشاعر الفلسطيني الشاب تميم البرغوثي خطاه نحو حسم المعركة في مسابقة أمير الشعراء التي تنظمها دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي يتنافس فيها البرغوثي مع عدد من الشعراء العرب، حيث قدم خلال المسابقة التي وصلت مراحلها النهائية عدداً من القصائد الشعرية المميزة. «الحال» استطاعت آراء عدد من الشعراء والأدباء الفلسطينيين حول مشاركة تميم في تلك المسابقة.



المتوكل طه رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين: لا ندعم الشاعر تميم باعتباره فلسطينياً ولا ننطلق من زاوية إقليمية، إلا أنّنا نسانده باعتباره شاعراً حقيقياً، ونتمنى أن يحظى بفرصته التي يستحقها، ليرمم صورتنا الفلسطينية، التي تلوثت بفعل التغريب الامني والانقلابات السوداء. وأدعو شعبنا وأمتنا الإسلامية وال العربية لمساندة تميم والتوصي به لأنّه يستحق.



الشاعر شباھ محمد: كل الدعم والتأييد للشاعر الفلسطيني تميم البرغوثي، حيث أظهر تميم موهبة شعرية خلقة، من خلال انتصاره لقضايا شعبه، خاصة أن المشارك في تلك المسابقة انتصار للشعر العربي وقضايا العدل والسلام والنضال من أجل الحرية. وهذا تجلّى في قصيده بعنوان «في القدس» التي القاها في مسابقة أمير الشعراء.

آراء في العدسات اللاصقة الملونة

آلاء محمود

في حفلات الأعراس والتخرج والبسيرات وأعياد الميلاد، أضافت الفتيات المعنیات بتتابع خطوط الموضة اكسسوارة جديدة، هو العدسات اللاصقة. فتارة تراها خضراء وتارة عسلية، وبين جميع هذه الألوان يبقى الطبيعي هو المرغوب. حول شيوخها واستخدامها «الحال» استطاعت آراء بعض الشباب والصبايا ...



عصام فراقع: لا أحب العدسات الملونة وأستطيع تمييزها إذا ركزت، برأيي أنّ فيها خداعاً للشباب، ولكن الأهم هو أنها قد تهدّد سلامة العينين.



لara حسن ذوي卜: أحب العدسات ولكن لا استخدمها (ما ببليقو) لي مع أنها موضة حلوة، أرغب في تجربتها ذات يوم ولكن ارتفاع أسعار الأنواع الجديدة قد يكون مشكلة.



آية محمود: لا أحب استخدامها ولا ارتاح من يستخدمها، فهي في نظري تنم عن ضعف شخصية وعدم ثقة بالنفس، والأفضل أن نقبل ذاتنا كما نحن دون محاولة تغيير.



فريدة حساسنة: لا أحب العدسات، ولا ارتاح من يستخدمها، الأنواع الجديدة غالبة الشمن ولكن توفر الأنواع الرخيصة ساهم في انتشارها، اعتقاد أن فيها خداعاً للشباب.



إبراهيم هلال: لا أحب العدسات اللاصقة، واستطيع أن أميز بين العدسات واللون الطبيعي، لا أمانع أن تستخدم كنوع من التغيير بشرط أن يسمح المجتمع بذلك.



عرفات عصافرة: جمالها يعتمد على اللون وطبيعة الوجه ولون البشرة، إذا استخدمت كنوع من التغيير فلا بأس بذلك، أما إذا وضعت بصفة دائمة فهذا ضعف في الشخصية.

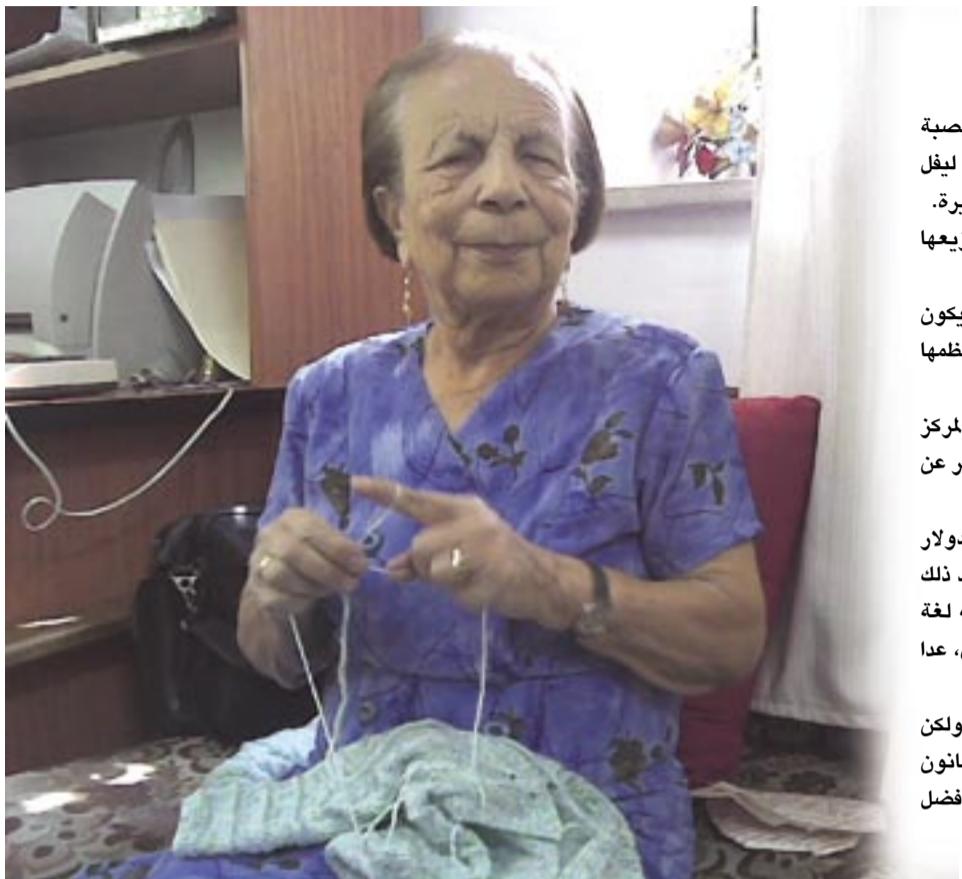


دعاء سلامة: لا أحب العدسات اللاصقة، ولا أشجع استخدامها إلا إذا كان ذلك لأسباب طبية، وأؤمن أن استخدامها حرية شخصية ولكنها تخدع بعض الشباب.



أمير زاهر: أحبها على من يناسبها ارتداؤها ولا أحبها على من لا يناسبهم ذلك، ولا أحب المبالغة في استخدامها، أفضل احتكارها من قبل البنات وأتمنى لا ينتشر استخدامها لدى الشباب.

رغم إعاقتها.. نجحت في مساعدة المكفوفات لكنها تفتقد حياتها كزوجة وأم



شيرين نجيب

ولدت ليديا منصور في بلدة أم صفا عام ١٩٣٦، وشاء قدرها أن تصاب بالحصبة التي أفقدتها بصرها وهي في عامها الثاني. تلقت تعليمها في مدرسة ماري ليفل للمكفوفات، واكتسبت منها خبرة أسعفتها أن تكون معلمة فيها ثم مديرية قديرة. عملت بعد ذلك في مركز هيلين كيلر بمديرية نسخ "كتب برييل" التي يتم توزيعها لكافة المكفوفين في فلسطين.

وفي عام ١٩٨٣ أسست مركز السلام للمكفوفات في القدس، الذي تمنى أن يكون اسمه عنواناً لحياة أفضل للكاففيات رغم الموارد المحدودة التي كانت تأتي معظمها من المؤسسات الخيرية والإسهامات الفردية.

استطاعت أن تتجاوز الصعوبات والعرقيل، وأصرت على إكمال مسيرة المركز الذي يتيح للفتيات المكفوفات التدريب المهني والثقيق العام، بصرف النظر عن الفوارق الاجتماعية والعرقية والدينية ضمن إطار من الاحترام والمحبة.

وتوكّد منصور أن أجمل موقف واجهته عندما استلمت شيئاً بـ ٨ آلاف دولار من الكنيسة الانجليزية، لتتمكن من استكمال ما بدأت به، ليضم المركز بعد ذلك سكريتيرة، ومعلمة التشغيل اليدوي، ومعلمتين لشغل الماكينات، ومعلمة لطباعة كتب برييل،EDA عن المقطوعات.

وتشير منصور إلى أنها تمنى في بعض اللحظات لو عاشت حياتها كأمراة، ولكن إعاقتها حرمتها من أن تكون زوجة وأما رغب تقدم العديد من الرجال من يعانون من نفس إعاقتها لخطيبتها، مؤكدة أن شعورها بواجباتها نحو تحقيق حياة أفضل للمكفوفات كان الأقوى.

الوحوش الكاسرة؟

عيسي بشارة

عندما أضطر للتحطيط إلى رحلة بين مدینتين في الضفة الغربية، أحتج إلى الكثير من التفكير فيما ستسفر عنه وما إذا كانت تستحق العذاب المتوقع. قد يتبارى إلى الذهن أن ما يتربص بنا كأفراد وعائلات هو ذلك الوحش الكاسر الذي يتحصن داخل حاجز ثابت أو "طيار"، لكن في الواقع هناك "وحش" أخرى حاضرة تتکاثر باستمرار تخفيف إلى عذاباتنا عبر الحاجز عذابا آخر أخذ من إطلاق وصف عليه!

اتخذت قراريا بخوض هذه المغامرة التي نضطر إلى القيام بها بين حين وآخر لمشاركة الأحبة أفرادهم، مع أن المشاركة في الأتراح هي السمة الغالبة. انطلقت ولأول مرة بسيارتنا الخاصة إلى نابلس تجنبًا لأي مشكلات قد تطرأ جراء السفر بالسيارات. لم تستغرق الرحلة أكثر من نصف ساعة فقط، لم يذكر صفوها سوى السيارات التي تسير بسرعة جنونية وهي تلتهم كل ما يصادفها دون رحمة.

على حاجز حواره مررت مع أفراد عائلتي عن الحاجز مشيا على الأقدام لاستئجار سيارة تاكسي بعد أن تركنا سيارتنا في الكراج. وقد "تعربشتا" عشرات الأشخاص من أصحاب التاكسي وهم يتقاذلون للفوز بنا بطريقة تحرّك في النفس، وعلى جانب الطريق ينظر إلينا الباعة من صغاري السن وعدد كبير من "الزعران" بطريقة يُستشف منها أنها شاذون قادمون من كوكب آخر لا ينتهي إلى هذه البقعة المتفحمة من الزبد الحارق الذي تتفتت هذه الوحش الكاسرة. التصقت بي ابنتي التي لا يتجاوز عمرها ١٧ سنة كما لو أنها تحتمي بي من تلك النظارات والكلمات ثم قالت لي: "لماذا تصطحبنا معك في هذه الزيارة يا أبي"؟

أخيراً وصلنا وكان الأحبة بانتظار قدومنا، قضينا يومين جميلين معهم، واستمعنا إلى قصص حصلت مع بعض الفتيات من أقربائنا أكدهن فيها أنهن لن يأتين إلى الوطن مرة أخرى لأنهن غير قادرات على الخروج إلى الشارع والسير فيه بحرية تامة دون أن يتعرضن للافاظ أو تحرّشات تقشعر لها الأبدان! أخيراً عدنا وأضطررنا للقضاء ساعة على حاجز جميع القريب من القدس، كانت سيارتنا في المقدمة وفوجتنا بعد طول انتظار أن عشرات السيارات تتتجاوزنا وتتحطط علينا من كل الجهات مع أن الحاجز مغلق وبقيانا في هذه الدوامة تحت درجة حرارة ٤٠ مئوية إلى أن وصلنا البيت ونحن أشبه بجرحى قادمين من "المعركة"!

قصة نجاح بطلتها دينا إبراهيم الحسن تحدى الاحتلال والفقر وتفوقت

ديننا على منحة دراسية تغطي اقساط الدراسة ونفقات المعيشة التي لن يكون تاميناً بالنسبة للعائلة سهلاً، بسبب عدم وجود مصدر دخل ثابت يضمن إكمال دراسة دينا في الجامعة.

وتضيف الوالدة: "وقفت إلى جانب ابنتي طيلة العام من خلال المتابعة والمسهر على راحتها ودعمها معنوياً وتقديم كافة ما تريده وتطلبه، علاوة على توفير كل ما تحتاجه خلال دراستها، حيث تحدينا ظروفنا الاقتصادية وكنا أقوى بكثير من تلك الأوضاع".

وتقول ديناً شقيقة ديناً إن بذل الجهد لتحقيق نجاح الذي حققه شقيقها يعد انجازاً عظيماً في ظل الوضع الذي تعيشه العائلة، لكن سينتوصل نجاح اختي بالتحاقها بالجامعة ودراسة تخصص المحاسبة الذي ترغبه فيه، حتى تحقق حلم والدنا الذي تمنى دائمًا أن يرثنا ناجحين في دراستنا وحياتنا ب رغم الظروف القاسية التي تحيطها في بيتنا وفي قريتنا.

والدي الطاهرة ولوالدتي ومعلماتي واهل القرية الصابرين والمناضلين.

والددة دينا التي انشغلت باستقبال المهنئين والمهنئات من داخل القرية وخارجها متمالك نفسها حين علمت بتحقيق ابنتها المرتبة الأولى في التوجيهي على الفرع الأدبي، ويحدها إكمال الجدار الاهدي

أمثل في حصول نجاحي لروح

من حلمي الدائم بها ولكن يبدو أن صبر أمي وروح أبي الحبيب الذي توفي العام الماضي

هما ما ساعداني على هذا النجاح.

وتضيف: من بيننا هذا الذي تتمرّكز على بعد (٢٠) متراً منه نقطة عسكرية إسرائيلية للمرأة، حرمته من الدراسة بحرية على سطحه الذي هدم الجنود جزءاً منه لصالح الأدبي بالضفة الغربية بمعدل ٩٩,٦%.

ديننا التي اعتادت الدارسة في غرفتها

الملائقة للجدار الفاصل الذي ابتاع أجزاء

من بيتهما ومساحة كبيرة من أراضي قريتها،

انتصرت عليه معنوياً ونفسياً، ولم تمنعها

مشاهدة الجدار على مدار ٤٤ ساعة من

التفوق، تماماً كما لم تمنعها ظروفها

العائلية ووضعها الاقتصادي الصعب

من تسجيل مرتبة يندر الوصول إليها،

تحدىت لـ "الحال" وهي محاطة

بقريباتها وزميلاتها في مدرسة

نزلة عيسى الثانوية للبنات

بحمازه الجنار، حيث ملأ

المكان بأهالي النجاح

والباركدة، وقالت:

"لم أتوقع

الحصول

على هذه

النتيجة

بالرغم

خاص بـ "الحال"

ما هي إلا لحظات حتى امتلاّيتها المتواضع

في قرية نزلة عيسى شمال طولكرم بالأقارب

والأهل الذين هبوا لإبلاغ دينا إبراهيم الحسن

بحصولها على المرتبة الأولى في

امتحان الثانوية العامة (التوجيهي) الفرع

الأدبي بالضفة الغربية بمعدل ٩٩,٦%.

ديننا التي اعتادت الدارسة في غرفتها

الملائقة للجدار الفاصل الذي ابتاع أجزاء

من بيتهما ومساحة كبيرة من أراضي قريتها،

انتصرت عليه معنوياً ونفسياً، ولم تمنعها

مشاهدة الجدار على مدار ٤٤ ساعة من

التفوق، تماماً كما لم تمنعها ظروفها

العائلية ووضعها الاقتصادي الصعب

من تسجيل مرتبة يندر الوصول إليها،

تحدىت لـ "الحال" وهي محاطة

بقريباتها وزميلاتها في مدرسة

نزلة عيسى الثانوية للبنات

بحمازه الجنار، حيث ملأ

المكان بأهالي النجاح

والباركدة، وقالت:

"لم أتوقع

الحصول

على هذه

النتيجة

بالرغم

الأسرى علاقة متينة أم اعادة هيكلة؟

محمد الرفاعي

السجن ليس مجرد جدران، بل هو معرفة ما يمكن وراء تلك الجدران من علاقات تحكم واقع الأسرى، تلك العلاقات التي تتجلى في تعامل الأسرى مع أنفسهم، ومع كيفية مواجحتهم للأحداث الخارجية التي من شأنها أن تؤثر على علاقتهم، خاصة بعد ما حدث في قطاع غزة وهو ما عكس نفسه على علاقة الفصائل داخل السجن.

بشكل عام العلاقات بين الأسرى داخل التنظيم الواحد تحكمه اضوابط المنطقة وليس اللوائح التنظيمية، مثلاً إذا كان الفرد من منطقة جنين فان منطقته هي التي تحدد تلك الضوابط، لم يصوت في الانتخابات الداخلية مع من ينشئ علاقات، عدا عن ذلك أي إشكالية تحدث تقوم المنطقة بحلها أو بتعقيدها، وبالتالي أصبح التنظيم في غياه الجب وحل محله تنظيم المنطقة وليس التنظيم بمحتواه الواسع وأيديولوجيته.

وهذا ينصح على العلاقات بين الاطياف السياسية المختلفة، حيث توجد لوائح تحدد تلك العلاقة بين التنظيمات في مختلف شؤون الحياة الداخلية داخل الأسر وضوابط كان لا يمكن تجاوزها، أما حاليا فالتجاوز لا ينبع من نصف كل تلك الضوابط.

فيما كانت العلاقة بين تنظيمين جيدة؛ فإن التنظيم الذي يملك التمثيل الاعتقالي يقوم بمساعدة التنظيم الآخر من خلال تسهيل نقل افراده وجلب مواد الكتيبة التي يريدها، وقد يصل الامر الى درجة التحالف مقابل التنظيمات الأخرى، وبالتالي تصبح المعادلة قوية وضعيفاً، وفي الكثير من الأحيان يكون الوضع بين التنظيمات مشحونة لدرجة التفجر، وقد حدث الكثير من الإشكاليات.

طبعاً هنالك من ينظر إلى علاقة الأسرى بعضهم على أنها جيدة وترى نحو الأفضل لكن الواقع الذي يحدث وكثرة الاشكاليات بين التنظيم نفسه وبين التنظيمات الأخرى تدل على غير ذلك، وخير دليل على ذلك اشكالية بسيطة حدثت بين اخوين من تنظيمين مختلفين وكانت نتيجتها أن قاما بضرب بعضهما حتى نزلت دماءهما على مرأى ومسمع الجميع، مسؤولية من هؤلاء، اذا كان التنظيم مغيباً وورقة التوت أصبحت مهترئة؟

* أسرى محمر منذ أسابيع.

بسبب انقطاع راتب ولدتها الأسير

جدة تسلم أحفادها لوزارة شؤون الأسرى لعدم قدرتها على الاعتناء بهم

راجح التلاحمة

فاثلا انه في الحالات الاستثنائية التي يعتقلا فيها الأب والأم وتتوقف مستحقاتهم المالية فيجب العمل على إيجاد مصدر بديل لإنقاذ ابنائهما.

تحميل المسؤولية للصلب الأحمر

فيما حمل السيد أبو العبد إسحافي رئيس لجنة أهالي الأسرى والمعتقلين مسؤولية تأخر صرف راتب هذه الأسرة والأسر المشابهة لها للصلب الأحمر، موضحاً أن وكالات الصرف التي بموجبها يتم تحويل عملية استلام مستحقات الأسير من زوجته إلى والدته كعائلة المسلمين، يتم تأخيرها من أربعة إلى خمسة شهور الأمر الذي يؤدي بأبناء الأسير إلى وضع معيشى صعب، وهذا ما أكد السيد منفذ أبو عطوان مدير مكتب وزارة شؤون الأسرى في الخليل الذي أفاد أنه لا يوجد إشكالية في صرف مستحقات هذه الأسرة من قبل وزارة شؤون الأسرى، وإنما المشكلة التي تعاني منها الوزارة هي تأخر إنعام معايلات تحويل الوكالات من شخص آخر والتي يتحمل مسؤوليتها الصليب الأحمر.

بدوره أوضح مسؤول في الصليب الأحمر فضل عدم ذكر اسمه أن مؤسسة الصليب لا تستطيع زيارة السجون المركزية الإسرائيلية إلا في غضون أربعة أو حتى خمسة شهور، مفسراً سبب تأخر توقيع الوكالات من المعتقلين وتحويلها لأحد أقربائهم بأنه يتم تجميع العديد من معاملات الوكالات إلى حين السماح لهم بزيارة السجون، وأنه تم إنجاز معاملة وكالة لعائلة المسلمين لكنها تنتظر التوقيع من ابنهم الأسير.



الجدة وأحفادها الستة.

تعتني بهم وإنها سبق لها أن أخذتهم إلى نادي الأسير وأبلغت مديره السيد امجد النجار أنها لا تستطيع الاعتناء بهؤلاء الأطفال، وطالبته بتوفير حل لها وإلا تركتهم له يتذمر أمرهم، كما وناشدت المدارس وان مستحقات ابنها الأسير كانت لها من أجل إنقاذ أطفال ابنها الأسير.

السيد امجد النجار مدير نادي الأسير في الخليل وكل حل سريع لهذه العائلة طلب منها إحضار شهادات ميلاد الأطفال والأوراق الثبوتية الخاصة بوالديهم الأسرى من أجل العمل لدى الجهات الخيرية لتوفير مصروف لهذه العائلة، الجديدة وشهر رمضان المبارك.

وأضافت الجدة أنها لا تستلم أي راتب لأنها الأسير ولا لزوجها بحوالي شهرين، وتضيف أن ابنها محمد يعاني من آلام في الظهر وكذلك زوجته تعاني من آلام في الأذن والرأس، وهما قيد الاعتقال الإداري، وتقول الجدة إن ابناء ولدها الستة -أربع بنات وولدان أكبرهم بنت عمرها خمسة عشر عاماً وأصغرهم طفلة عمرها ثلاثة سنوات- يشكلون عبءاً عليها كونها لا تستطيع توفير الطعام والشراب واللباس لهم، خصوصاً ونحن مقبلون على بداية العام الدراسي.

محاولات سابقة

وتقول المسلمين إن هذه ليست المرة الأولى التي تصطحب فيها أحفادها لتسليمهم لجهة

في أروقة مكتب وزارة شؤون الأسرى في الخليل حدثت هذه القصة، أبطالها قصدوا مكتب الوزير، سيدة في بداية السنتينيات وحولها ستة أطفال في عمر الزهور، تبين لاحقاً أنها أسرة الأسير محمد سامي المسلمين من منطقة عقبة تفوح بالخليل، وعنوان القصة مرسوم على وجه العجوز ووجهه الأطفال من حولها.

من هم وما الذي أتي بهم إلى هنا؟

إنها والدة الأسير محمد سامي المسلمين، أنت بابئه ولدتها (أحفادها) لتسليمهم لوزارة شؤون الأسرى بعد أن ضاقت بهم الحال المعيشية وتوقفت مستحقاتهم المالية، فاقتات الجدة رئيسة المسلمين أبناء ولدتها الأسير والمعتقل في سجن النقب منذ ستة وثلاثة شهور لشرح وضعها الصعب أمام وزارة شؤون الأسرى وأمام وسائل الإعلام.

وتقول السيدة المسلمين إن زوجة ابنها نورا هي الأخرى قد اعتقلت بعد زوجها بحوالي شهرين، وتضيف أن ابنها محمد يعاني من آلام في الظهر وكذلك زوجته تعاني من آلام في الأذن والرأس، وهما قيد الاعتقال الإداري، وتقول الجدة إن ابناء ولدها الستة -أربع بنات وولدان أكبرهم بنت عمرها خمسة عشر عاماً وأصغرهم طفلة عمرها ثلاثة سنوات- يشكلون عبءاً عليها كونها لا تستطيع توفير الطعام والشراب واللباس لهم، خصوصاً ونحن مقبلون على بداية العام الدراسي

بعد عامين من ابتلاء الجدار بزيارة قرية البرج.. معاناة الأهالي متواصلة ومتزايدة

خاص بـ «الحال»

المياه بواسطة صهاريج يبلغ ثمن كل ١٠ كوب ٣٠٠ شيقل، وتابع التلاحمة انه ابلغ الجهات المسؤولة الفلسطينية والدولية والإسرائيلية عن مصادر البئر وازمة المياه في القرية لكن أحداً من هؤلاء لم يحرك ساكناً.

٢٨٠ بئراً بدل "البيارة"

تعينا من كثرة حفر الآبار، هذا ما قاله المواطن محمد طه الذي أكد أن القرية شهدت زيادة ملحوظة في حفر الآبار المنزلية لجمع وتنقذ مياه الأمطار والصهاريج بعد بناء الجدار ومصادرة "البيارة" عام ٢٠٠٥، حيث كان عدد الآبار المنزلية في القرية يقدر بحوالي ١٨٠ بئراً، أما الآن فيقدر بحوالي ٢٨٠ بئراً تخدم نحو ٤٠٠ منزل، بالإضافة إلى قيام بعض الجمعيات التعاونية بالإغاثة الزراعية ولجان العمل الزراعي بحفر بعض الآبار المنزلية في القرية لتحسين معاناة السكان في نقص المياه، لكن دون جدوى ودون توفير ولو ربع كمية المياه التي كانت توفرها "البيارة".

شربة ماء

الموطن إبراهيم طبيش، يقيم على بعد أمتار من "البيارة"، ويملك قطيعاً من الأغنام يقدر بحوالي ٤٠٠ رأس، ويعود أحد المنتفعين المباشرين من النبع المصادر في سقي أغاثمه، يقول: (اضطر للذهاب بأغاثمي إلى مسافات تزيد على ٦ كم بعيداً عن القرية للبحث عن آبار بديلة لسوق أغاثمي في حين كانت البئر تبعد عن مسافة ٢٠٠ م، وفي فصل الصيف اضطر لشراء صهاريج المياه واستهلك مياهاً بحوالي ٢٠٠ شيقل شهرياً)، وتمني اطبيش لو يقيق في الصباح ويجد أن الجدار قد أزيل وان "البيارة" عادت إلى سكان القرية، مضيفاً أنه اتفق في العامين الماضيين ما يقارب ٣٠ ألف شيقل في حفر آبار جديدة لاغاثمه وبنته، واستطرد اطبيش حديثه ليعبر عن اشتياقه للوقوف على البئر وانتشال المياه منه، وحتى أنه تمنى قاتلاً: (أنه أمضى حياته راعياً للأغنام وربطته بهذه البئر علاقه وذكريات حميمة).

قرية بلا ماء

رئيس مجلس قروي البرج عبد الجليل التلاحمة أفاد أنه حتى العام ١٩٧٧ كان هذا النبع يفي في سد حاجة سكان القرية البالغ عددهم آنذاك نحو ١٥٠٠ نسمة، بالإضافة إلى سقي حوالي ٥٠٠ رأس من الماشي وري مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية، وفي عام ١٩٨٨ تم إمداد القرية بشبكة مياه حديثة لكنها لم تدم طويلاً، وعاد الاعتماد بشكل كامل على مياه (البيارة) وكانت توفر مياهاً نحو ٢٧٠ نسمة لكن بعد مصادرة النبع أصبحت القرية تعاني من نقص مياه شديد، جعل معظم المواطنين يتخلون عن تربية الماشي وإهمال الأرضي الزراعية التي لم يبنوها الجدار، حيث يعتمد سكان القرية على تجميع مياه الأمطار التي هي في الأصل شحنة إضافة إلى شراء





عبد القادر مطرية.

غير صحيح وان هناك اشخاصا يدفعونه إلى إثارة مشكلة حول وجود المشغل، وان الامراض التي يعاني منها ناتجة عن عمله في المحاجر لا تكفي من ٤٠ عاما، وان التقارير الطبية التي بحوزته غير دقيقة، وتابع (خ) أن ما يؤكد عدم صدق ادعاء المواطن مطرية هو عدمإصابة روجته المقيمة بالمنزل على مدار الساعة بالأمراض، وان اللجنة السياعية التي شكلت من وزارات السلطة المعنية أثبتت عدم وجود أي خطر، وان المشغل يعمل وفق شروط السلامة العامة، وان حامض النيتريك لا يستخدم في المشغل خاصة ان إسرائيل منعت دخوله إلى الأرض الفلسطينية، وأشار إلى أن مشغله على استعدادات لاستقبال أي خبير لإثبات وجود خطر على الإنسان.

النيتريك وصحة الإنسان
وأضاف الطيرية: أن تأثير الغازات على صحة الإنسان يتضمن أعراض مرضية متعددة منها تهيج العيون وتبيّه بطانة الحيوان الأنفية والجهاز التنفسى والتهاب القصبات الهوائية، ويرجع تأثير هذه الغازات إلى تحولها إلى حامض نيتريك مخفف يهاجم هذه الأغشية مسبباً تبكيجاً أو تلها ومحدثة التهاباً رئوياً حاداً عند التعرض لها وهي تتسلط على شكل رذاذ بعد اتحادها مع بخار الماء، كما أن هذه الغازات تدمي النباتات والبيئة والماء إذا لم يتم التخلص منها بشكل سليم.
ادعاء كاذب
أما (خ) صاحب مشغل الذهب المدعى عليه فيقول: إن كل ما يدعيه المواطن عبد القادر مطرية على الإنسان.

مشاغل الذهب في الخليل تصدر غازات سامة تفتّك بالمواطنين

ثائر فقوسة

لكن دون جدو، وتوجه أيضاً إلى الشرطة ورفع قضية ضد أصحاب المشغل وتم تحويل القضية إلى المحكمة ومنذ عام ١٩٩٨ ولغاية الآن لم تحل القضية، ولم يصدر أي حكم رغم أن المحكمة قامت بإرسال خبير لفحص المشغل وأثبت وجود آثار لحامض النيتريك، وإن آخر ما هو مطروح الآن هو عمل مصالحة لإناء القضاية وليس نقل أو إغلاق المشغل، وتساءل: هل تنتظر المحكمة لإصدار الحكم موته أم إصابة باقي أفراد أسرته بالمرض؟!

خطرة وسامة

المهندس يوسف طيرية أكد في التقرير المقدم للمحكمة حول استخدام المشغل الذي يقع بجوار منزل مطرية لحامض النيتريك أنه يستخدم في عملية تذويب أسلاك النحاس المسحوب عليها الذهب ويترجع عن هذه العملية أبخرة كثيفة بلونبني مصفر، ويعتمد حجمها على كمية النحاس المراد تذويبه حيث يلزم تقريباً نصف كيلوغرام من النحاس لكل كيلو غرام من الذهب المسحوب ويلزم لهذه العملية ٤-٢ لترات من حامض النيتريك، وتستغرق العملية من بضع دقائق إلى ساعة أو أكثر اعتماداً على كمية النحاس، ويصاحب هذه العملية انبعاث رائحة نفاثة على شكل رذاذ بعد اتحادها مع بخار الماء، كما أن جداً ليس باستطاعة الإنسان الوقوف بقربها وهي عبارة عن أبخرة الذهب، وهي بشكل رئيس أول أكسيد النيتروجين وثاني أكسيد النيتروجين وحامض النيتروز HNO₂ وهي عبارة عن غازات خطيرة جداً وسامة عند التعرض لها.

احد الضحايا

كنت أشاهد غاز الصفر اللون يتتساعد من المشغل الذي يقع بالقرب من منزلي، رأيتها كريهة يسبب الدوار، ومسيل للدموع، هذا ما قاله المواطن عبد القادر مطرية الذي يقيم على بعد ٦ أمتار من أحد مشاغل الذهب، حيث يعاني مطرية من عدة أمراض كالتهابات مزمنة في القصبة الهوائية وحساسية مفرطة وحكة في الجلد، إضافة إلى التهاب المenses، الأطباء الذين قاموا بفحصه أكدوا أن هذه الأمراض ناتجة عن تعرسه لغازات سامة ناتجة عن حامض النيتريك وبعض المواد الكيميائية، وهذا الحامض يستخدم في مشاغل الذهب، توجه مطرية إلى أطباء بالأردن وإسرائيل وفلسطين والنتيجة كانت واحدة وتنبهت تعرسه لغازات سامة حيث يمتلك نحو ١٥ تقريراً طبياً تنبهت صحة ما يقول.

ماذا تنتظر المحكمة؟

يتبع مطرية أنه توجه إلى الجهات المعنية في وزارة الصحة والبيئة من أجل وقف المشغل وأنقله

«ملائكة» التطبيع!

بسام الكعبي

كيف رمق الشبان الفلسطينيين السبعة المشهد في متحف القبة扭のうい مدينة ناكازاكي اليابانية على مرأى من نظرائهم الإسرائيليين؟ كيف أحيا الوفد الشبابي الفلسطيني الإسرائيلي مراسم الذكرى الثانية والستين لسقوط القبة扭のうい扭のうい？ هل تكفي باقة ورد مشتركة للقاتل والضحية معاً على استيعاب المقتول درساً جديداً في "التربية على السلام"؟

أبرزت صحيفة محلية على صدر صفحتها الداخلية نبأ زيارة وفد شبابي فلسطيني إسرائيلي إلى اليابان، واستعرض التقرير سلسلة من النشاطات الطلابية في إطار برنامج "تبادل الشباب من أجل السلام" وشملت الزيارات ايطاليا واليابان. صرح مسؤول الوفد: "أن السلام ليس بالمهمة المستحبة وأن جسور التواصل بين الشعب هو أساس السلام وأن قبول اختلافات الآخرين هي بداية الحوار الناضج الذي يخدم الإنسانية ويعزز مفاهيم السلام فيها"، وفي نهاية البرنامج أطلقوا وثيقة للسلام تم توقيعها في ١٣ آب.. هل يكفي تكرار مفردة السلام آلاف المرات لضمان تحويلها إلى فعل على الأرض؟ ولماذا جاء توقيع الاتفاقية وزارتي الصحة والبيئة من أجل وقف المشغل وأنقله

على سنوية مبادئ اوسلو في ١٣ أيلول؟ ربما أن بنود اتفاق السلام تقتصر فقط على الشأن الطلابي؟ كم اتفاقية ينبغي توقيعها للحصول على حقوق مهدورة؟ وكم اتفاقية ينبغي توقيعها لتبرئة الشيطان الذي يقف خلف كل فاصلة في الاتفاقيات الموقعة والجاهزة للتوقيع؟

التطبيع مع المحتل لن يضع نهاية له وقد يصنع نهاية لنا. بات واضحاً

أنه "احتلال بلا حدود" وحواجز واستيطان وجدران ومعازل وقتل أيضاً بلا حدود. هذه استراتيجية "الطرف الآخر" التي يرد فيها على التطبيع في كل القطاعات الحكومية والأهلية والخاصة.. تطبيع يستند إلى قوة عسكرية مسلحة بكل شيء وترتيد نهب كل شيء: الأرض والماء والسماء والسلام والتطبيع المجاني.. وفوق كل ذلك يلمع "مدنوها" بكل أناقتهم في عواصم العالم مع شريك فلسطيني باعتبارهم المدافعين الوحيدين عن السلام في محاولة مكشوفة لارتداء الشياطين ثوب الملائكة! وقد يكون الأكثر خطورة من كل ذلك نشاط الأطفال في إحدى الورشات الرئيسية في إسرائيل، وهي ورشة الإلكترونيات، ورشة آلات رود الفعل المتسلسلة، وفزياء السوائل، وبعد الغداء يشاركون الأطفال في الورشات الحرة والترفيهية كالرسم، ولعب الشطرنج، والسينما، والدبكة.

بثينة حمدان

نظم منتدى العلماء الصغار هذا الصيف عدداً من المخيمات، احدها مخيم الأيام الاستكشافية في رام الله الذي بدأ في العاشر من تموز واختتم في الواحد والثلاثين منه حاماً شعاراً "اخترع وابتكر مشروعك الخاص" ، حيث يبدأ المشاركون في المخيم بالعمل على مشروعهم الخاص منذ اليوم الأول للمخيم. المخيم الذي يشارك فيه أربعون طفلًا من سن السابعة وحتى الخامسة عشرة، انقسم إلى جزأين، فمن الثامنة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً كان يخترط الأطفال في إحدى الورشات الرئيسية الثلاث وهي ورشة الإلكترونيات، ورشة آلات رود الفعل المتسلسلة، وفزياء السوائل، وبعد الغداء يشاركون الأطفال في الورشات الحرة والترفيهية كالرسم، ولعب الشطرنج، والسينما، والدبكة.

طبيعة الورشات

عمر عورتاني، طالب هندسة في الولايات المتحدة الأمريكية، مشرف ورشة آلات رود الفعل المتسلسلة، أوضح أن هذه الورشة تقام لأول مرة في فلسطين، ومفهومها هو أن يقوم الشخص بعمل حركة واحدة فقط وهذه الحركة تؤدي إلى حركة أخرى وفعل آخر إلى أن تنتهي بعمل ما وهكذا، وتم تحديد النتيجة بآن تقوم الآلة بختم مقوله اينشتاين الشهيرة "الخيال أهم من المعرفة".

أما أمين أبو شربى، سنة ثالثة هندسة ميكانيكا،

مشرف ورشة الإلكترونيات، وابن المنتدى منذ عام



تقتصر على فترة الإجازة الصيفية بل أن تنظم على مدار العام. بدوره بدأ زياد عزت أستانة الفيزاء في جامعة بيرزيت حديثه قائلاً: "أعرف المنتدى منذ سنوات وأعرف مؤسسيه، واليوم أشعر بالسعادة لأن العمل فيه ما زال مستمراً، فهذا يعني أنه ما زال هناك أشخاص يؤمنون بالفكرة". واعتبر إبداعات الأطفال في المخيم رسالة إلى كل أماكن التربية والتعليم من أجل ترك فكرة التقني، قائلاً: "مؤسسات التربية والتعليم تتتعامل مع الأطفال كوعاء فارغ وليس كأشخاص كل على حدة، وهذا يقظتنا التنويع في المجتمع، فنصيب الليل أفتر في الحل".

ردد فعل وتشجيع من الكبار

حضر حفل اختتام المخيم الذي نظم مؤخراً عدد من الشخصيات الفلسطينية الأكademية والعلمية والاجتماعية بينها الوزير السابق الدكتور صبري صيدم رئيس مجموعة الابداع في جامعة بيرزيت وعبر عن إعجابه بالمخيم قائلاً: "إنه النقطة المضيئة في عالم مظلم، فالطفل الفلسطيني مصر على إدخال الساسة بابداعاته". واعتبر المخيم دليلاً على الإصرار على بناء مجتمع المعرفة ومن وحده دعمه، وطالب صيدم بأستمرار تنظيم هذه الفعاليات وأن لا تتصيد مدينتنا عالمية دون أن تقدر وطنيتها".

نظمه منتدى العلما، الصغار

لأول مرة في فلسطين اخترع وابتكر رمث روك الخاص

تبنة حمدان

تبعد و كانها غير قابلة للتطبيق ولكن في النتيجة استطاعت المجموعات أن تنجز خمسة مشاريع: سياراتين وطيرية وسارية برمانية على شكل كلب، وقطار. وأوضح أبو شربى قائلاً "لقد كان المشاركون من لديهم خلفيات في مجال الإلكترونيات، لذا كان من السهل أن يبدأوا مباشرةً بالعمل على مشاريعهم الخاصة، وأنطلاقاً من أسلوب المنشآت في تشجيع التفكير، اقتصر دورنا كمشرفين على منح الأطفال الأدوات، عليهم العمل والتأbjra و حل الواقعية التي تظهر أمامهم بالحوار والتجربة".

و حول عدد الأطفال المشاركون الذي يعتبر أقل من كل عام أوضحت رجاء الكسواني مشرفة المخيم أن هدفنا هذا العام هو الإنجاز وليس العدد، كمان بعض الورشات تحتاج إلى وقت وتفكير وبالتالي لا تتحمل عدداً كبيراً من الأطفال. وأضافت: يتطلع المنتدى دوماً للإنجاز وأعربت عن سعادتها بتقييم الحضور خلال حفل اختتام المخيم الذي وصفته بالإيجابي جداً، ما يجعلهم يكررون التجربة مستقبلاً.

لسنة طفولة

وفي ورشة الإلكترونيات وجد بدر برغوثي، ١٠ سنوات، يشرح آلية عمل الطيارة التي صنعها ومجموعته، وهذه هي المرة الثالثة التي يشارك فيها بمخيمات المنتدى، فقل: "تعلمنا بأنفسنا، جربنا صنع الطائرة من الفلين فلم تنجح، حتى توصلنا إلى صنعها من الخشب حيث طارت قليلاً قبل أن تقع وأضافت: كلنا نعمل سوية، فقد وصلنا المأمور والضوء معاً".

دم على ورق التين

نافذ بني عودة

كانت فرحته بمساحة الوطن عندما أخبرته والدته أنهما سيتوجهان لزيارة إخوته غير الأشقاء في قرية صيدا.. أمضى ليلته يرقب زرقة الفجر والنعاس يدغدغ وجهه الطفولي، لم يغله سوى إغفاءة عابرة استحضر خلالها وجوه الأحنة الذين طال انتظار موعد اللقاء بهم.

على طول الطريق من بلدة راهط جنوبًا في أراضي الـ٤ إلى قرية صيدا بمحافظة طولكرم شمالًا كان الطفل محمد القریناوي (١٢ عاماً) كالنورس الجميل يعبر فضاءه الرحب يجتاز الخط الأخرس إلى حيث إخوته الأربع في الجزء الآخر من الوطن المحتل.

صباح اليوم التالي من وصوله والدته إلى صيدا ولقائه بأخوه توجه محمد إلى ساحة المنزل مبكراً ليقطف حبات من التين الندي كما هي البالبل تعشق ثمار التين قبل إطالة شمس آب، كان يمسك بحبة التين فوق الشجرة الأم قبل أن يصطاده أعداء الغفوة ويطلق عليه الجنود الإسرائييون رصاصة غادرية ومن مسافة قريبة أصابته في رأسه فسقط شهيداً وقد غطى دمه ورق التين على امتداد أرض فلسطين.

قتلوه بلا وازع إنساني أو أخلاقي وبدافع غريزة القتل للأطفال. الجريمة وقعت عندما داهمت قوة إسرائيلية خاصة محيط المنزل بحجة البحث عن مطلوبين وفتحت النار على كل جسم متحرك في البيت ومحيطه فقتل الطفل محمد وجرحت أخيه صديق.

رقية عودة (١٦ عاماً) أخت الشهيد

الطفل محمد قالت إنها شاهدت الموت بعينيها وعاشت ساعات من الإهاب والرعب والخوف من قبل جنود الاحتلال الإسرائيليين.. وأضافت: كان المشهد مخيماً عندهم أطلق الجنود النار باتجاهي وأمروني بالخروج من باب المنزل... أخذت بيد أمي وخرجنا إلى ساحة البيت.. نظرت فوجدت أخي محمد ملقى تحت شجرة التين مضرجاً بدمه وقد فجر الرصاص رأسه... كان مشهداً مؤلمًا... طلب منا الجنود أن ننقله من مكانه إلا أنني رفضت فهدبني الجنود بالقتل إذا لم أنفذ الأوامر فقمت بسحب جثة محمد بعيداً عن شجرة التين في وقت كان فيه شقيقه غارقاً بدمائه قرب المنزل بعد أن اخترت عدة رصاصات جسده جراء جريمة الاحتلال.

لا تزال بقع الدم التي نزفت نجمات عشق تضيء أغصان أشجار التين في كل أرجاء صيدا...

أما فرسان الجريمة فقد قتلوا فرج الأم بقلاء أبنائها الأربع بعد غياب طويل وقتوا طفلها (الأخ الأصغر غير الشقيق) بل اغتالوا البسمة من على شفاه الأطفال في صيدا التي لم يعود بها فرج: كلها شاحبة.

ابني من الأسر فلن أعمل أي مظاهر لفرح ولا غناء ولا دكمة فكيف سنفرح وهناك آلاف المعتقلين في السجون وألاف الأمهات حرمن من الفرحة بابتهاهن فانا ساراعي مشاعر أهل وذوي الأسرى في كل فلسطين".

الدفتة بدل الزفة

السيد فواز سكافى من مدينة الخليل حدثنا عن عرس أخيه فؤاد الذي تحول إلى مأتم حسب وصفه، فيقول فواز: "كان أخي فؤاد يستعد لإقامة حفل زفافه، وأثناء توزيع بطاقات الدعوة جاءنا خبر الفاجعة، إذ استشهد ابن عمنا الشهيد الطفل احمد سكافى، الذي قتله جنود الاحتلال فتوقف أخي عن توزيع البطاقات، الغينا كل فقرات الفرح، وذهبنا لدقن شهيدنا، بعد أن كنا نسخر من حفل زفافه، فريقه من بيت لحم وإقامة حفل كبير للعرس". ويسضيف فواز الذي بدا عليه الحزن لما جرى: "اقتصرت فعاليات الزفاف على نقل العروس من بيت أهلها إلى بيت أخي العريض دون طابور من السيارات ولا أبواق ولا زفة كما يجري في العادة".

دعوة حضور ملن يجرؤ فقط

أما أهالي قرية كرمة جنوب الخليل فتتميز معاناتهم بتدخل جيش الاحتلال مباشرة في أفرادهم من خلال أمرير: أولئك دخلوا جيش الاحتلال إلى بيوت الأفراح أكثر من مرة وتحريبي الفرح واعتقال بعض الشبان بحجة إطلاق النار في الفرح وللبحث عن الأسلحة، علماً أن أهالي القرية أفادوا أن ما يطلق في الأعراس هو العاب نارية ليس إلا، وأما الأمر الثاني فهو وجود سيدة ترابية على مدخل القرية تقطع اتصال القرية بالشارع الرئيس وبالقرى المجاورة الأمر الذي يتغير بسببه على المدعين إلى الأعراس في كرمة حضور الفرح نظراً لصعوبة الوصول للقرية بسبب إغلاق الطريق وجود السدة الترابية.

في الأوضاع السياسية والاحتلال سبباً في حرمانه من إتمام حفل زفافه، فرياض البالغ من العمر ٢٦ عاماً دامت خطوبته أربع سنوات وينتظر الإفراج عن أخيه الأسير (عيسي) من السجون الإسرائيلية والذي يقضى مدة محكومية خمس سنوات ليتم زفافه، ويقول رياض: "إن بيتي وأثاثه وكل ما يتعلق بمراسيم الزفاف جاهز منذ اللحظة الأولى من خطوبتي قبل أربع سنوات، إلا أن الاحتلال نغض على فرحتي باعتقال أخي والذي اعتقل بعد زواجه بفترة قليلة سانتظر الإفراج عن أخي حتى أكمل زواجه".

السيدة أم ثائر دودين والدة الأسير موسى دودين المحكوم عليه ١٣ شهراً، توافق السيد الجبور رأيه في أن الاحتلال حرم الشعب الفلسطيني من الفرحة بزواج أبنائه، وتفيد أم ثائر أنه لو لم يعتقل موسى لتم حفل زواج ابنها ثائر قبل ستة أشهر، أما الآن وقد مضى على خطوبته ابنها أكثر من عام فهي لن تزوج ثائر البن الأكبر والعربي الأول في الأسرة إلا بعد الإفراج عن موسى، وعن مظاهر الاحتفال بابنها العريض تقول أم ثائر: "حتى لو خرج



اختلافات وتشابهات في الحفلات

عرسان يملكون وعرسان لا يملكون

خاص بـ «الحال»

المسافة جغرافياً بين بيت وأخر قد لا تكون كبيرة وقد تحدد بعشرات الأمتار، ولكن المسافة الاقتصادية قد تكون بعيدة جداً بعد مما ي Kelvin التشابه. من أكثر المظاهر الاجتماعية التي تبرز هذه الفروقات في مجتمعنا الفلسطيني هي حفلات الأعراس، تعالوا لنرى ماذا هناك.

عريس مقرش والله منعم ومفضل حفل زفاف السيد شوكت الحربيات (٢٣ عام) بداعيه وكاهه مهرجان حاشد، إذ زين بيت العريس بالأضواء الملونة والأعلام الفلسطينية ووقف الشعراة كل يتغنى ويرحب بالضيوف والحضور ولد ثلاثة أيام متالية انتهت بوليمة غداء. والد العريس الذي تحمل كل مصرورفات زفاف ابنه من مهر وبناء بيت، أوضح أن شوكت هو الابن الثالث الذي يزوجه وبينفس الطريقة تزوج أخوه الأكبر منه وإن مصرورفات الاحتفالات والصلات ووليمة الغداء والألعاب التارية كلفته حوالي اثني عشر ألف دينار، ويرى أن وضعه الاقتصادي الجيد يسمح له بإن يقيم لابنه حفلة كبيرة بغض النظر عما يجري حوله من أحداث على الساحة الفلسطينية قائلاً: "إنه يحزن للذين لا يجدون المال الكافي لعمل احتفالات في أعراسهم في مجلس المهنثون مقابلين صامتين وكانهم في مأتم".

عريس مفلس ولكن غني بأصدقائه السيد مازن إسماعيل عمرو من قرية المجد غرب دوراً تزوج في عمر ٣٢ عاماً، بعد مدة خطوبة دامت أربعة أشهر، ولم تظهر عليه حفلة العرس والفرح الفلسطيني المعروف بعاداته وتقاليده وكان الناظر إلى العريس مازن لا يكاد يميزه عن باقي أصدقائه من الحضور من حيث المظهر والملبس، إذ لم يرتد مازن بدل العرس الزرقاء أو السوداء ولا ربطة العنق، ويقول مازن الذي يعمل مدرساً

في أحدى مدارس قريته إن الوضع الاقتصادي المتدني هو الذي دفعه لعدم عمل حفل زفاف أو حتى وليمة غداء، موضحاً أن طروف المدرس وخصوصاً في الأشهر القليلة الماضية أصبحت صعبة لانقطاع الرواتب، ويسضيف مازن: "لقد تزوج في الشهر الماضي تسعة شباب من أبناء عمومتي ولم يعلم أحدهم أي حفل بحسب الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمررون بها". وتنمى مازن لowan الوضع الاجتماعي في كلها اكتفى بزفاف عروسه من بيت أهلها إلى بيته لإشهار زواجه، معيناً انه بالإضافة إلى الاستعانتة بأخواته، استدان مبلغ ثلاثة آلاف دينار لإتمام زواجه المتواضع.

بضع عشرات من أصدقائه وذويه احضروه إلى صالة أفراح لأحد أقربائه في قريته لعمل حفلة مصغراة وللشباب فقط لإدخال الفرح على قلب مازن، خصوصاً وأن مازن أكبر إخوانه والعربي الأول في الأسرة.

عريس مع وقف التنفيذ

أما العريس رياض الجبور من يطا فيرى

سما حسن

بعد سيطرة حماس على قطاع غزة، صار المواطن الغزي يفكر ملياً في التفوه بكلمات أغنية التي عاش يرددوها، وفي اختيار لون السلعة التي يود شراءها، حتى وصل الأمر به إلى تغيير لون اللوحة القاتمة، وإيقافه من الصحف والمجلات، وهذا الذي حدث للمجتمع الغزي؟

أجواء الأعراس والماائم
أم ماهر.. السيدة الستينية التي انخرط أبناؤها الأربع في السلطة وتقروا بين رتبها، تقول: زمان كان الفرج يعني أغاني وبيكاش شعبية وكنا نسمع أغاني فريد الأطرش المشهورة، الآن اختالف.. وتقصد بالآن فترة الصراع بين الفصيلين الأكبرين في غزة فتح وحماس.. عندما تسمع أغنية "يام الجماهير يافت" تعرف أن العرس لفتوحاوية، ونرى الكوفية الخاصة بابو عماد.. أما إذا كان العرس لحساوية فانك تسمع أغنية ذات طابع ديني، لا تفهم الكثير من مفرداتها سوى كلمات متفرقة مثل سنة محمد وكتاب الله وهكذا.. ما يضفي الصبغة الدينية عليها.. ولا تخفي أم ماهر خشيتها من أن تحول الأفراح إلى طابع سياسي يشير إلى فرق الشعب الفلسطيني، وفي الوقت ذاته تبدي ارتياحها

الغزيون يخرقون في بحر مجتمعي ملائم

إلى العراق والتشابك بالإيدي والسب بالألفاظ النابية أما الإقبال على موائد الطعام في العزاء فحدث ولا حرج وهو أمر ليس بحاجة للتعليق!

إطالة اللهي واختيار الألوان

زيادة الإقبال على المساجد.. إطالة الرجال لحفهم، تسديد الدائنين لبعض دينهم، هذه أهم الظواهر التي رصدتها محمد جمعة من خلال عمله في مكتب للاتصالات قائلاً: أرجو لا تكون هذه الفلاحة نابعة من الخوف، ويبتسم قائلاً: ممكن يفسح الحلاقون لو يقل عدد زبائنهم، ربما إطالة اللهي حداداً على حكومة سابقة وليس تاييداً لحكومة حالية.. ويقول على شرير وهو صاحب محل لأدوات الكهربائية إن الزبائن يبدون تعصبهم وآراءهم الكهربائية تبعاً للألوان فتحماس.. أجهزتهم الكهربائية تتبعاً للألوان فتحماس.. ويشكو وسيم صاحب محل لتزيين السيارات في منطقة الكراجات وسط مدينة حان يونس قائلاً: أواجهه انتقاداً عندما أزبن إحدى سيارات الأفراح بلون أصفر، وأحياناً يصر العريس على استبدال الورود الصفراء رغم المجهود الذي بذلته ورغم الخسارة المالية معلقاً: لا نريد مشاكل.. اعتدال مصورة فيديو للأعراس تقول: الملاحظ أن الأعراس أحياناً تكون في وادٍ والمدعون في وادٍ آخر، حيث تتنقل الأحاديث الجاذبة قول أقدم بائع فول وفلافل في تلك المنطقة.

لان الطابع القديم للأفراح بدأ بالعودة منذ الانقلاب الحمساوي في غزة، حيث عادت الأغاني المشهورة للأفراح تسمع، ولم يحدث ذلك سوى في الأعراس الفتحاوية أما الأعراس الحمساوية فما زالت تحتفظ بنفس الطابع.. أما صلاح وهو صاحب محل لبيع الهواتف الخليوية ف يقول: "أهم ظاهرة جيدة تم التخاض عليها هي ظاهرة إطالة النار في الأعراس التي كان يقع فيها الكثير من الضحايا، وأحياناً يتحول العرس إلى مأتم، وكانت تدخل في باب التفاصير والمباهلة لدرجة أن يُعتبر العريس من أصحابه بقلة الرصاصات التي أطلقت في حفل زفافه أثناء الزفة". ويرى صلاح الكثرين من حوله قد أصيبيوا بالخطيبة بسبب منع ظاهرة إطالة الرصاص في الأعراس.. أبو العبد رجل سبعيني من عاصروا أجياً.. عده يجلس في أحد المأتم ويترحم على أيام زمان وليس على الفقير المرحوم: كان زمان الموت له هيبة وعندما كان نجلس في بيت للعزاء فإن الصمت يخيم على الجميع ومن العار - وليس العيب - الحديث ولو بما في الميت، لأن ذلك كان يعتبر تقليلاً لهيبة الميت والموت معاً.. وحتى الأكل من الطعام المقدم في الولائم في العزاء يعتبر من الأمور السيئة والمقللة من شأن الميت.. أما الآن فما يمنته بيته العزاء حتى يبدأ الحديث من فتح وحماس و يصل العرس إلى الصراخ ويتحول

العودة للمدارس بجيوب فارغة وأسعار خيالية

أمهات يبعن حليهن وأخريات يبحثن عن تجار يتعاملون بالدين

رواتبهم، أما العمال العاطلون عن العمل فلا يواكب لهم، وتضيف: "رغم الوضع الاقتصادي المزري الذي نعيشه، إلا أنني مصرة على أن يكمل أبنائي تعليمهم مهما كلفني ذلك، وسبعين كل ما أملك وأتدانين من أجل أن أراهم يجلسون على مقاعد الدراسة كغيرهم من الطلاب".

ماذا تفعل الجمعيات الخيرية؟
وتنتظر أم حسن الفرج الذي تقول عنه انه قريب، حيث يقوم بعض الخيريين وميسوري الحال ومسؤولي الجمعيات الخيرية بارسال بعض المستلزمات المدرسية كل عام للعائلات، وتضيف: شعبنا فيه خيرون كثيرون، وأننا لن أيام من رحمة الله، وإذا نقصت علينا بعض اللوازم المدرسية فسنستعينها من التجار الذين يتفهمون وضعنا ويقبلون التعامل معنا بالدين.

في حين يؤكد السيد احمد خليل احد منسقي الجمعيات الخيرية في محافظة نابلس أن كفالة واحدة لا تتحقق وان مجدهم الجمعيات الخيرية وحدها لا يمكن أن يحل مشكلة ٧٠٪ من الأسر الفلسطينية التي تشير الدراسات والتقارير الى أنها تعيش تحت خط الفقر. ويتابع: الجمعيات الخيرية عادة تتتكلف بثلاثة أطفال فقط من كل أسرة في حين أننا نجد في الأسرة الواحدة أكثر من خمسة أطفال في المدارس وهذا ما يتطلب تعاون كافة مؤسسات المجتمع الفلسطيني لمساعدة هذه الأسر وعدم تركهم تحت ذل الحاجة.



أمهات يبعن المصاغ لشراء الدفاتر والأقلام

لم تتحقق أم معاذ أن تبيع عقد الذهب الذي أهداها لها من إخوتها في زواجهما والذي يقدر ثمنه بحوالى مئتي دولار حتى تتمكن من توفير لاستكمال ما تقص من مستلزمات المدرسة. وقال التاجر أبو محمد المصري صاحب معرض للحقائب المدرسية: من يرى السوق تفضل بالمواطنين يظن من الذهب للأيام السوداء الآتية حسب وصفها، حيث قدر رب الأسرة مصدر رزقه نتيجة الحصار والأخلاق المطبيق على المناطق الضرورية، ويتبعون الباعثين في المفاصلة على الأسعار.

طلبات أطفالها الثلاثة، لأن زوجها عاطل عن العمل

منذ عام، حيث اضطرت لاقتراض مبلغ من المال من أحد أقاربها لتتمكن من شراء اللوازم المدرسية، وهي الآن تبحث عن أحد التجار الذي يقبل التعامل بالدين لاستكمال ما تقص من مستلزمات المدرسة. وقال التاجر أبو محمد المصري صاحب معرض للحقائب المدرسية: من يرى السوق تفضل بالمواطنين يظن أن الحركة الشراطية عظيمة، لكن المواطنين على كثرتهم لا يشترون إلا متطلبات الضرورية، ويتبعون الباعثين في المفاصلة على الأسعار.

خالد معالي

نحو مليون ومية وخمسين ألف طالب وطالبة بمدارس الضفة وقطاع غزة سيدãoون عاما دراسيا جديدا في الثاني من أيلول، وسط أوضاع اقتصادية صعبة تعيشها الأسر الفلسطينية في ظل شح المصادر المالية وندرة فرص العمل.

وبرغم صعوبة الأوضاع الاقتصادية إلا أن مظاهر الاستعداد لبدء العام الدراسي تتجلّي بوضوح في الأسواق والمحال التجارية في مدن الضفة التي امتلأت بألاف المواطنين، الذين جاءوا من شتى أنحاء القرى والبلدات لشراء ما يحتاجه أبناؤهم من مستلزمات السنة الدراسية الجديدة من حقائب وقرطاسية، وبدت المنافسة شديدة بين باعثي مستلزمات المدرسة، الذين حاول كل منهم جذب الزبائن لملحه التجاري من خلال العروضات التي قدّمتها على البضائع.

بين البائع والشاري

قالت السيدة أم أمجد ولديها خمسة أطفال إن كثرة المنافسة تحدث انخفاضاً في الأسعار، لذلك فإنني استفسر عن الأسعار لدى كل البائعين، فاشترى من بيبي أرخص، فالوضع الاقتصادي الصعب يدفعنا لذلك، وتضيف: وبالرغم من العروضات والتنافس بين المحالت إلا أن الأسعار غالبة ومرتفعة جداً مقارنة بالعام الماضي. بينما أبدت السيدة أم أياد من خيم بلاطة بنابلس حزناً شديداً لعدم مقدرتها على تلبية كل

الموقع الإخبارية صراع بوقود مختلف

وليد اللوح

لم تعد هناك ضوابط مهنية ولا أخلاقية تنظم العمل الصحفي الفلسطيني، وخاصة في الواقع الإخبارية الإلكترونية، التي أصبحت ساحة مواجهة من طراز آخر تخلو من المرمات. فالتشهير وإختلاق القصص والأكاذيب أصبحا إدعاً وجهاً جديداً من أوجه الصحافة العصرية.

فليس غريباً أن تستيقظ وتجد في صفحات تلك الواقع قصة عنك من الخيال تسبح في فضول حياتك وجوانتها السرية والمعلنة وتضعك في إطار ليس لك ولا في حساباتك.

إنها حالة الاستقطاب الشديدة التي فصلتنا إلى نصفين من البشر إما حماس أو فتح، في شطرين مهترئين من الوطن

الضفة والقطاع، وأصبحت مهارة الكتابة في بناء قصة صحفية أو أي مادة إعلامية تظهر ضعف طرف على حساب الآخر.

فالواقع الإخبارية الإلكترونية التي ساهمت في تصدير القضية الفلسطينية وطرحها كما طرحت انتفاضة الأقصى إلى العالم الخارجي، حادت عن هدفها الرئيسي في مواجهة جرائم الاحتلال الإسرائيلي، وألتله الإعلامية التي تسيطر على الرواية الإعلامية في العالم، إلى صراع جديد داخل يمزق أركان المجتمع الفلسطيني.

قد يكون الواقع هو من يفرض نفسه على أجندته تلك الواقع الإخبارية في التركيز على جرائم الفتلان الأمني وحالة الاستقطاب الحاد التي تحتاج الأرضي الفلسطينية، ولكن ليس على حساب المصلحة الوطنية وتراث الاحتلال وتغييب جراماته عن صفحات الواقع وفتح حلبة صراع جديدة بين الأشقاء الأعداء.

وبرغم الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعشه الأرضي الفلسطينية، إلا أن الإحصاءات الرسمية تؤكد وجود ازيداد ملحوظ في استخدام الانترنت والكمبيوتر، وباعتقادي أن الكثيرين من هؤلاء هم من مدمري التجوال الإلكتروني لعدد من الواقع للمشاركة في منتدياتها وتعليقاتها وقراءة أخبارها وتقاريرها. إزاء ذلك، قد نتفق جميعاً بأن الواقع الإخبارية من أهم المصادر الصحفية لوسائل الإعلام المحلية والعرباوية والدولية، ولكن تلك الممارسات جعلت الصحفيين يتوقفون كثيراً قبل أن يمرروا الأخبار والقصص، بسبب الخوف من الواقع في مصدية هذا الفصيل أو ذاك.

والأخطر من ذلك هو زوج الكثير من الأسماء الشريفة في أتون تلك المعارك، بحيث تتفاجأ كأي مواطن حينما تجد نفسك في قصص وروايات لم تسمع بها من قبل، أو من يجتزئ من كلامك ما يسد رمقه ويفسخ في إطار آخر، كأنك واقع في أخراج إعلامية مثل الكاميرا الخفية.

"الرقمية" .. من فلسطين إلى العالم



ابتسام أبو شما

لا تقل عن أربعين ألف دولار، وهو مبلغ ضخم جداً بالنسبة لشبابين في بداية طريقهما، لقد بذلك جهوداً كبيرة بالتعاون مع مبرمجين فلسطينيين مبدعين لعمل برنامج حماية فلسطيني ١٠٠٪ خاص بالموقع وهذا مانجزناه وما نخرب به".

أما العائق الثالث فيقول فؤاد العكيل: "لقد حاولنا إيجاد تمويل لهذا المشروع شرعاً لا يكفي تمويلاً من جهات تفرض شروطاً على الموقع، وهو ما لم نجد، فقررنا الاعتماد على أنفسنا، وعملنا بوظائف جزئية ل توفير المال وساعدنا الأهل والأصدقاء بتغطية باقي التكاليف حتى أصبنا جاهزين لإطلاق الموقع.

وفي الجانب المتعلق بالكتاب فقد كان طموح الرقمية أن تبدأ بمئة وخمسين كتاباً، ولكن العدد حالياً وصل إلى خمسين كتاباً صادرة عن مؤسسات متخصصة وكتاب فلسطينيين تجاوز دورهم توفير الكتب وتوزيع العقود إلى تقديم المساعدة والدعم المعنوي لكتاباتهم بأهمية المشروع.

متابعة كتبه وقراءته مباشرة على الانترنت، فيعرف كم نسخة بيعت من الكتاب ومقدار المدود المالي ومن يقرأ له ومن أي بلد يكثر قراؤه وحتى نسبة جنس القراء وعدهم".

أما القارئ فيمكنه التواصل والتعرف أكثر على الكتاب، حيث يخطط القائمون على الرقمية لعرض السيرة الذاتية لكل المؤلفين، بالإضافة للمؤسسات ودور النشر الفلسطينية.

يشرح فؤاد تطبيقاته في المرحلة الثانية، فيقول: "سنعمل على توفير نسخ مطبوعة من كل كتاب ننشره لتكون جاهزة في حال طلبها أي قارئ، فترسل له إلى أي مكان، أما المرحلة الثالثة فنحن نطبع نسخة بترجمة بعض الكتب الفلسطينية المهمة إلى لغات عالمية أخرى".

مزايا وايجابيات

يقول رمزي: "في الرقمية تعرض الكتب كملفات حاسوبية يتم بيعها باستخدام بطاقة الإئتمان وباستخدام نظام حماية دولي للتجارة الالكترونية، ويستطيع الزبون الوصول إلى الكتاب عبر الإنترنت من أي مكان في العالم وعلى أي جهاز بالإضافة لامكانية حصوله على نسخة ورقية محمية بشعار مائي لا يمكن إزالته ولاستعماله الشخصي فقط".

يقول رمزي: "في الواقع من نتمكن من نشر الكتب

خارج فلسطين بسهولة، إما ببساطة الاتصال أو بحسب الرقابة من الدول المجاورة، وأحياناً بعد أن نتمكن من إيصال بعض الكتب نجد صعوبة في أن تتبناها دور النشر والتوزيع العربية، فهم ينظرون نحونا كسوق مستهلك لإنتاجهم وليس مصدر لإنجاحات مبدعة، والغرب أنتهم يطالعوننا دائماً بأن نوزع كتبهم ويرفضون توزيع كتابنا".

يقول فؤاد: "لم نكن نتمكن من نشر الكتب

خارج فلسطين بسهولة، إما ببساطة الاتصال أو بحسب الرقابة من الدول المجاورة، وأحياناً بعد أن نتفق جميعاً بأن الواقع الإخبارية من أهم المصادر الصحفية لوسائل الإعلام المحلية والعرباوية والدولية، ولكن تلك الممارسات جعلت الصحفيين يتوقفون كثيراً قبل أن يمرروا الأخبار والقصص، بسبب الخوف من الواقع في مصدية هذا الفصيل أو ذاك.

والأخطر من ذلك هو زوج الكثير من

الأسماء الشريفة في أتون تلك المعارك، بحيث تتفاجأ كأي مواطن حينما تجد نفسك في قصص وروايات لم تسمع بها من قبل، أو من يجتزئ من كلامك ما يسد رمقه ويفسخ في إطار آخر، كأنك واقع في أخراج إعلامية مثل الكاميرا الخفية.

صبر طويل وإنفراحات

حول الصعوبات التي واجهت المشروع يقول رمزي الطويل: "إن المشكلة الأولى كانت عدم توفر خدمات التجارة الإلكترونية في المصارف الفلسطينية، وبعد ستة أشهر من البحث اضطررنا لفتح حساب لنا في الخارج، أما العائق الثاني فلم يكن أقل صعوبة، فقد وجد توفر برنامج حماية للكتب سيوضع على موقع الرقمية، علماً بأن تكلفة هذا البرنامج

هو التواصل وإن تقرأ الناس ما نكتب، فقد كنا نطبع كتاباً في رام الله مثلاً ونوزع منه الف نسخة ولا يعرف عنه أحد في الخارج.

أما الأدب الفلسطيني د. عادل الأسطة فعتبر هذا المشروع رائداً، ويضيف: "كان يؤلف الكتب ونشرها في فلسطين وعندما نذهب إلى الخارج ونلتقي مع متلقين وآباء عرب نفاجأ أنهم لا يعرفون عنها شيئاً".

ويتابع الأسطة: "بعد أربعة عشر عاماً من تأليف روائي ليلى الضفة الطويل" ساتمك من نشرها بعد أن منعت لاسباب داخلية ولم اتمكن منأخذ نسخ منها إلى الخارج حتى لا يصادرها الاحتلال أو أواجه مشكلة أمنية".

وفي النهاية نقول إن التفاؤل يخيّم على أصحاب الرقمنة التي ستباشر عملها في الأول من أيلول ٢٠٠٧، أملين أن يكون النجاح حليفه وحليف كل من كتب لأجل المعرفة وسعى إلى أن تعمم على الراغبين في الاستزادة منها.

رأي الكتاب

الكاتب الفلسطيني ذكريياً محمد يقول: أنا من مشجعي هذا المشروع، الاهتمام من المدود المالي

حقيقة الخلاف بين فتح وحماس

يعسى محمد

لا شك أن الأزمة بين فتح وحماس قاسية، ومن المؤكد أيضاً أن الوصلة الفلسطينية الآن مفقودة، وفقدت معها الأعراف الحزبية الشريفة، ومن الواضح أيضاً أن لا أحد يعرف العاقبة حتى المنظرين الكبار والقادة الحزبيين والميدانيين، فقد خرجت الأوامر والأمور عن دائرة التحكم والسيطرة ولم تعد كل الخليط بأيديهم.

الضحية أولاً وأخيراً هو الشعب الفلسطيني، فهو الذي يدفع ثمن دخول فتح وحماس في النفق المظلم الطويل، وهو من يجب أن يعي حقيقة وأبعاد الأزمة والمسؤول عنها.

بعد فوز حماس في الانتخابات التشريعية عام ٢٠٠٦ تبنيت الحركة الإسلامية العالمية بقيادة الإخوان المسلمين إلى هذا الفوز الساحق، فقرر الإسلاميون في العالم كله إنجاز تجربة حماس في السلطة ودعم حماس بكل قوة، واعتبروا تجربتها هي التجربة الريادية وإن نجاحها ضرورة قصوى لأن فشلها سيغلق الطريق أمام كلحركات الإسلامية في كل بلدان العالم، لذلك شددوا على قادة حماس منذ البداية على ضرورة نجاحهم ليثبتوا للعالم بأن الإسلاميين قادرون على الحكم.

بال مقابل تبنيه العسكري العلماني وعلى رأسهم أميركا وحلفاؤها أن الخط قادم لا محالة، وأنه لا مجال إلا الوقوف بكل حزم لإفشال تجربة حماس، لأنه بفشلها ستفشل كل الحركات الإسلامية، فشكلوا جبهة واسعة وتحالفوا دولياً واستعملوا فتح في فلسطين رأس حربة لهم، كما استخدم الإخوان حماس رأس حربة لهم، وببدأ الصراع يحتم، وببدأ كل طرف يخشى لفشل الآخر، وهكذا بدأت المصادمات والمواجهات وأعقبتها مؤتمرات مصالحة، ولكن كل هذا ذهب أدراج الرياح، وبالطبع تعمقت الفجوة بين الطرفين وتتضخم الخلاف وتتطور أساليب المواجهات العلنية، وبالتالي مع هذه التطورات والمارسات زادت طردياً معاناة الإنسان الفلسطيني.

كان على حماس وقادتها أن تقف في وجه التنظيم العالمي للحركة الإسلامية وتقول لهم نحن تحت الاحتلال، لا نريد أن تكون رأس حربة ولا طلائعين، يكفينا ما فينا، وبعد ذلك يتوجهون إلى إخوانهم الصادقين في فتح ويتفاهمون معهم حول الظروف الدولية والداخلية، يحفظون منها الفلسطيني الذي يات مباها.

وكذلك كان على فتح وقادتها إلا يستجيبوا للضغوط الخارجية وأن يستميتوا لإنجاح التجربة الديمقراطية وأن يقولوا للعالم كله: نحن شعب مظلوم وتحت الاحتلال، ويكفينا مواجهته.

”القطاع“ في قطاع غزة بين صراع الماوية ونظرة المجتمع

محمود الفطااطة

النسبة، إضافة للتعامل السلبي من قبل موظفي المؤسسات التي ترعى ”القطاع“، ما يسبب لهم جرحاً لمشاعرهم، وكذلك لمشاعر الأم البديلة.

يضاف إلى ذلك، النظرة المقيدة تجاه هؤلاء الأطفال اللقطاء من قبل بعض المعلمين أو الأطفال الآخرين، أو من قبل بعض الأهل الذين يوصون أبناءهم بعدم اللعب معهم.

”الأم البديلة“ وسؤال الأصل!

وعن كيفية تقبل الطفل لوضعه بأنه ليقيط، توضح الدراسة أن المراحل الأولى من عمر الطفل تختصر في داخل المدرسة، ومن ثم تبدأ عملية اندماجه في المجتمع عندما يلتحق برحلة الدراسة الابتدائية، مبينة أنه قبل ذلك الاندماج الماجمعي تعلم الجمعية من خلال المرشدة والأم البديلة على إخبار الطفل، وبصورة تدريجية، عن حقيقة وضعه، حتى لا يعرفه هو بنفسه من المحظيين به، الأمر الذي قد يسبب عدم ثقته بالجمعي، أو تشويه فكره من قبل البعض.

ومع دخول الطفل المدرسة، فإن الطفل الليقيط يبدأ بطرح الكثير من الأسئلة حول (أين أمي وأبي وأهلي؟ أين بيتي، لماذا أنا هنا؟ أريد إخوة لألعب معهم!).

وإذاء هذا المشهدحزين والمعقد فان المرشدة تفهم الأطفال اللقطاء بان الجمعية هي بيتهم الحنون، وقد تعمل لبعضهم اختبارات وفحوصات وعلاجات نفسية،

وصولاً إلى امكانية التقبيل بحقيقة، وإن

طللت هناك بعض المعوقات كالنقلب، ورفض

الحياة، والتمرد.

وتوصي الباحثة في دراستها بضرورة التوعية المجتمعية حول هذه الفتاة (اللقطاء) أو مجهولي النسب، إلى جانب أهمية دمجهم في المجتمع، فضلاً عن ضرورة اهتمام المؤسسات الرسمية والخاصة بهم من خلال تقديم المساعدة المعنوية والرعاية الالزمة لهم. كما أنه يتوجب على الجهات القانونية حسم الموقف من مصطلح اللقطاء، واستبداله بمجهولي النسب (كونها أخف على اللسان والوجود).



نظرة وحالات

وفيما يتعلق بنظرية المجتمع تجاه اللقطاء، قالت الدراسة إنه يُمس تحسن نسبي في المعاملة والتعاطي مع وجود مثل هؤلاء الأطفال من باب أنه لا ذنب لهم، وما هم إلا ضحية لتصفات وسلوكيات محمرة وخاطئة. وتدلل الباحثة على ذلك من خلال ارتباط أشخاص لقطاع بحالات زواج بشكل رسمي وملعن وtorment في هذا الإطار حالتين، الأولى (فتاة ليقيط) بلغت من العمر ١٦ عاماً، تقدم لخطبتها شاب مهزب، وتم الزفاف بعد علم العروس وعائلتها بوضعيتها الفتاة، أما الحالة الثانية فكانت (شاب ليقيط) تم زفافه على فتاة من عائلة معروفة بحسن حسبها.

ولكن في مقابل ذلك، فالبعض لا ينتفهم وضعيتهم ولا يتعاطي معهم بالشكل اللائق،

ويطبق ذلك على عيادات العلاج التي تضع على تأمين جمعية مبرة الرحمة ”مجهولي

تشتتهم تنشئة مجتمعية صالحة، حيث أنشئ قسم بوزارة الشؤون الاجتماعية حول الأمومة والطفولة، ويختص فرع منه باللقطاء ووضعياتهم القانونية والتسمية الجنسية وما إلى ذلك. ولكن (وفق الدراسة) معظم هذه الجهود لم تخرج حتى الآن بسياسة عامة أو إستراتيجية لمحاربة أسباب ومصادر ونتائج هذه الظاهرة أو الحد منها، إلى جانب أنه لم تتوفر لغاية اللحظة قوانين أو مواد دستورية كافية، أو اهتمام من قبل المؤسسات العامة مثل هؤلاء الأطفال لأسر أجنبية غير قادرة على الإنجاب. وذكرت الباحثة في دراستها أنه نظراً لتجاهل القوانين والتشريعات الفلسطينية لهذه الظاهرة (وفق وصف الدراسة)، فقد تضاعفت مخاطرها، وتعقدت صورها لا سيما مع وجود الاحتلال الإسرائيلي الذي كان يأخذ مثل هذا سفه لخارج، أو يبعهم بالآلاف الدولارات لأسر أجنبية غير قادرة على الإنجاب. ولذلك فإن الدراسات التي تدرس ظاهرة اللقطاء تأتي من قبل المؤسسات العامة والخاصة الفلسطينية تجاه هذه الظاهرة.

وعن الطريقة التي يتم فيها وصول اللقطاء

لجمعية مبرة الرحمة،أوضحت الدراسة أن ذلك يتم من خلال عدة طرق: إما عن طريق الشرطة، أو المشفى، أو أهل الخير، إلى جانب أنه قد يكون ملقي على باب جمعية، أو على باب مسجد، أو على أرصفة الطريق، أو في الحاويات.

كيف يتم التخلص منهم؟

وبينت دراسة سلامه التي انحصرت دراستها بقطاع غزة أن المؤشرات تشير إلى وجود حالات أخرى من الأطفال اللقطاء لم تصل لأي من الجهات الرسمية، ولم يتم تسجيلها وفق القانون، وبالتالي لم يتم التعرف عليها، خصوصاً وأن بعضهم تم التخلص منهم قبل تسجيلهم، إما من خلال قتلهم بعد الولادة مباشرة، أو عبر عمليات إجهاض للام قبل انتهاء فترة الحمل، أو من خلال سفرهم للخارج، أو بيعهم بالآلاف الدولارات لأسر أجنبية غير قادرة على الإنجاب. وذكرت الباحثة في دراستها أنه نظراً لتجاهل القوانين والتشريعات الفلسطينية لهذه الظاهرة (وفق وصف الدراسة)، فقد تضاعفت مخاطرها، وتعقدت صورها لا سيما مع وجود الاحتلال الإسرائيلي الذي كان يأخذ مثل هذا سفه لخارج، أو يبعهم بالآلاف الدولارات لأسر أجنبية غير قادرة على الإنجاب. ولذلك فإن الدراسات التي تدرس ظاهرة اللقطاء تأتي من قبل المؤسسات العامة والخاصة الفلسطينية تجاه هذه الظاهرة.

اهتمام ولكن!

وتؤكد سلامه أنه بعد عودة السلطة الوطنية الفلسطينية إلى أرض الوطن سعت إلى رعاية الأطفال اللقطاء، خطوة منها للمساعدة في

الفلسطينيون يحملون قضيتهم وكفاحهم وسلامهم في أسمائهم

خاص بـ «الحال»

المقوله التي اعتاد أن يردها الرئيس الراحل ياسر عرفات عن الشعب الفلسطيني.

اقتداء وتجسيد

والفلسطينيون يسمون أبنائهم على أسماء قادة وزعماء وثائرين مشهورين، فعلى سبيل المثال لا حصان هناك إعلامية فلسطينية تحمل اسم ”جيفارا“. وعندما استشهد قبل نجح العام أحد قادة الفصائل في غزة، حملت الأئمة أسمه فإذا هو ”نهرو مسعود“ وإذا هو شقيق شهيد آخر هو ”تيتو مسعود“ مع الإشارة هنا إلى أن الفلسطينيين بعد توقيع اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣ انتشر بين موايلدهم الجديد اسم ”سلام“، وهو ما يشير إلى أن الشعب الفلسطيني رغم كل المعاناة التي عاشها يصبو دوماً إلى تحقيق الأمن والسلام والاستقرار كباقي شعوب الأرض.

وستظل أسماء الفلسطينيين مختلفاً، في بعضها، عن غيرها من الأسماء العربية، بسبب خصوصية واستثنائية الحالة التي يمر بها الشعب الفلسطيني، فطبيعة الأسماء كما يقال هي انعكاس للحالة التي تعيشها المجتمعات.

فالفلسطينيون كثيراً ما يتخذون من أسماء مدتهم وقراهم أسماء فردية لهم، أو أسماء كنية لهم. فالشخص لا يتنسب فقط لعائلته، بل كذلك إلى مدينته أو قريته. ويكون هذا الاسم الذي يعرف به بين أقرانه أو في جواز سفره، سواء كان مقيماً داخل مدينته أو قريته أو بعيداً عنها آلاف الكيلومترات. فكثيراً ما نجد أسماء عائلات التلحими نسبة إلى بيت لحم والمقدسى نسبة للقدس والناصري نسبة للناصرة والناابلسي نسبة

إلى نابلس والحيفاوي والغزاوي والعسقلاني واليافاوي وهكذا. ويدل هذا على أن الجغرافيا عاشت في داخل الإنسان الفلسطيني كما عاش هو في فلسطين لآلاف السنين دون انقطاع. وفي السياق ذاته توجد أسماء لعائلات لا تخلو من دلالة حتى لو كانت تعود لناريخ أقدم من القضية والصراع، فأحد الشهداء الذين سقطوا في رام الله قبل أشهر معدودة في مواجهة مع قوات الاحتلال ينتهي اسمه إلى لقب عائلته، وهذا اللقب ليس سوى ”جباريء“، ما يذكرنا على الفور بما هو متعارف عليه من أن الشعب الفلسطيني ”شعب الجبارين“ تلك

الكافح الفلسطيني الطويل من أجل الحرية.

و مع اندلاع انتفاضة الأولى عام ١٩٨٧، والثانية عام ٢٠٠٠ كانت سجلات المواليد في فلسطين تسجل أسماء جديداً من أسماء الإناث هو ”انتفاضة“، وهي الكلمة التي دخلت قاموس أوكسفورد ثم باقي معاجم اللغة في العالم كله بعد ذلك، وبقيت فيها حتى اليوم.

الأصل والذاكرة

إلى ذلك، يبين الباحث محمد الشلالدة أن الدلالات في أسماء الفلسطينيين لا تقتصر على الأسماء المعاصرة بصورة مباشرة عن الكفاح والضلال والثورة، حيث توجد أسماء ليس لها أي علاقة ظاهرية بذلك، ومع ذلك تعكس بعداً فلسطينياً خالصاً. ويظهر ذلك (حسب الشلالدة) في حرص الفلسطينيين، بمن في ذلك فلسطينيو ١٩٤٨ وحتى في المهرجان أو الشتات على الاحتفاظ بأسماء وألقاب العائلات التي كثيرة ما تشير إلى أسماء قرى ومدن فلسطينية، حتى يحافظوا للأجيال الجديدة على تمسكهم بأصولهم الفلسطينية.

لا ينفرد الشعب الفلسطيني بالأسماء المفعمة بمعنى النضال والدفاع والثورة والكرامة، فالعرب في كل مكان يوجد بينهم من يحمل اسم كفاح أو نضال أو جهاد، ولكن إذا وجدت نسبة طاغية وغير عادية من تسالهم عن أسمائهم فجيبيونه قائلين: ثائر، سائد، ثورة، نضال، كفاح، مجاهد، غضب، تحرير، وتجد كثيراً من موايد الأعوام القليلة الماضية من الأطفال الفلسطينيين يحملون أسماء عرفات، ياسين، رنتيسى، حماس، فمن الصعب أن تكون في أي مكان غير فلسطين! يقول أستاذ علم الاجتماع في جامعة بيرزيت د. زهير صباح: ”إن أسماء البشر والاتجاهات لها تعكس عدة دلالات، بعضها شخصي، وبعضها متعلق بقيم جماعية، مضيئاً أن أسماء الفلسطينيين، مع كون كثير منها مشتركة مع باقي الأسماء العربية، لتوحد الثقافة واللغة والتاريخ، ببقى لها تميزها بسبب ما تحمله من دلالة مباشرة على تجليات

الدعم الأميركي المشروط يضغط على الجامعات.. و"بيرزيت" ترفض التوقيع



التعليم العالي لا يملك أي صلاحية لاتخاذ أي عقوبة بحق الجامعة، لأن المجلس يعتبر هيئة استشارية، وليس إدارية أو قانونية حتى يراقب الجامعات ويتحقق بها العقوبات.

ويعد الخطيب للتاكيد أن "الموقف الجماعي للجامعات يحسمها، وإذا كان هناك جامعة تمتلك رأياً مغايراً فيجب أن تتم مناقشته في مجلس التعليم العالي، لأنه من المضر جداً الخروج عن الموقف الوطني وإفساد المجال للأميريكان للاستفادة بالجامعات". مشيراً إلى أن "الموقف الودي للجامعات يساعد في اقناع الجهات التمويلية الأخرى في توفير بذل، وفي تشكيل ضغط على الجانب الأميركي ليعيد النظر في شرطه التمويلي غير المنطقي قانونياً وسياسياً".

الموقف الإيجابي الواضح للمجلس تجاه مقاطعة الأكاديميين الإسرائيليين.

ويؤكد بصري صالح رئيس العلاقات العامة والخارجية في وزارة التربية والتعليم أن الوزارة لا تعلم ما إذا كانت هناك جامعة فلسطينية قد وقعت على وثيقة الإرهاب.

ويوضح: "وزارة التربية والتعليم رفضت التوقيع على الوثيقة لكنها لم تتطلب من الجامعات أن توقيع أو العكس". معتبراً الجامعات "مستقلة إدرياً وأملاياً، وتوفيدها على الوثيقة يعتبر شأنًا داخلياً، رغم أن مثل هذه الخطوة يتبعها وضعاً على مائدة البحث والنقاش من قبل مجلس التعليم العالي".

وبحسب صالح يجيء في حال اكتشاف توقيع إحدى الجامعات على الوثيقة، فإن مجلس

الجهات المانحة بكل جامعة على حدة، وتدخل من باب الاختلافات"، ويستدرك: "لكن لا أعرف على وجه التحديد إن كانت جميع الجامعات ملتزمة بهذا القرار الذي يصب في المصلحة الوطنية أم لا".

وتتناقل بعض المصادر المطلعة أخباراً تؤكد أن هناك جامعات فلسطينية وقعت بالفعل على وثيقة الإرهاب الأميركي، إما لأنها تعتبر ذلك امتداداً طبيعياً للطبع العلاقات مع إسرائيل، أو لأنها وجدت في ذلك حماية لها من الوصف بالإرهاب أو لأنها تحتاج التمويل الأميركي حتى تستمر في عملها.

ويقول الدكتور أمجد برهيم رئيس اتحاد نقابات العاملين والأساتذة في الجامعات الفلسطينية: "هناك أبناء تتردد عن توقيع جامعة أو ثنتين على وثيقة الإرهاب، لكن لا يستطيع تأكيد أو نفي ذلك".

ويؤكد: "الجامعات التي وقعت على الوثيقة فعلت ذلك على عاتقها الشخصي، وكان تصرفها شخصياً وليس بايعاز أو تشجيع من الاتحاد الذي يرفض التوقيع على الوثيقة ولا يتافق مع وجهة النظر الأميركية في تعريفها للإرهاب".

ومن المتوقع أن يعقد اتحاد نقابات العاملين وأساتذة الجامعات، اجتماعاً عاجلاً خلال الأيام القليلة المقبلة بهدف دراسة المسألة واتخاذ موقف موحد من التوقيع على الوثيقة الأميركية.

ويعتبر مجلس التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم الجهة العليا التنسيقية للجامعات، لكن أمين سر مجلس التعليم العالي الدكتور فاهم شلبي نفى أن يكون للمجلس موقف واضح تجاه التوقيع على وثيقة الإرهاب والتمويل المشروط للجامعات الفلسطينية، على العكس تماماً من

قبل أيام أوقفت إحدى المؤسسات الأميركيّة دعمها لمشروع استطلاعات الرأي في برنامج دراسات التنمية التابع لجامعة بيرزيت، بعد رفض الأخيرة مجدداً التوقيع على وثيقة الإرهاب الأميركيّة التي تعتبر شرطاً لتقديم أي دعم مالي.

المشروع الذي ينفذ بتمويل أمريكي من متّنحو سبع سنوات، لن يؤثر وقفه كثيراً على عمل بقية مشاريع برنامج دراسات التنمية، كما أكد القائمون عليه، لكنه يدق جرس الإنذار من جديد حول قضية الدعم الأميركي المشروط للجامعات الفلسطينية، وإعادة المؤسسات الداعمة الأميركيّة الضغط على الجامعات الفلسطينية.

يقول غسان الخطيب رئيس المعهد والمراكز

حملة السيف والقلم

حمدي فراج

ما أسهل ما يختلط الحابل بالنابل في غياب الرابط الضابط للفاهيم الفكر والوعي والماهيم! وعليه ما أسهل أن تتبادل حماس الدور مع فتح التي حكمت بما لم ينزله الله! فتحوا الأولى حذوها مدعية أنه من عند الله أو باسم الله، رغم تصريح مشعل الأخير من "لا إكراه في الدين".

لم تقتصر المسألة على اعتقالات في صفوف الفتحاويين، كما كانت

فتح تعمل في صفوف الحمساويين، تعذيب وإذهاق أرواح معتقلين، ومنع التظاهر، قد يقول لنا قائل إن فتح لم تكن لتمتن التظاهر، فنذكره برسوم غاري الجبالي،

الذي يسمح لقوات أمنه بكسر رقبة المتظاهرين، وكتب يومها أحدهم مقالاً بعنوان "فك رقبة"، فنصل إلى موضوع معاملة الصحفيين،

الأمر الذي استنفر نقابة الصحفيين، التي أعزت بإقامة اعتصامات احتجاجية في كافة المدن تقريباً، وكالعادة فإن الاعتصامات فقيرة وباهتة، يكتب عنها أكثر بكثير مما

هي على أرض الواقع، ويشارك فيها أصحاب السيف والقلم، بين الرتبة في الجهاز

المؤلقة قلوبهم، بين الرتبة في الكتف، والكاميرا على الكتف، ويحاولون بالتالي

الأولى والرابعة، ويفسدون على المنفعتين، أو الراتبين.

ليس من سبيل الصدفة أن يكون هؤلاء هم الذين ملأوا القاعة ضجيجاً وتصفيقاً عندما أعلنوا إغلاق صحفة النهار

في حضرتهم إغلاق صحفة النهار اليومية لأن ولاءها أردني، بقوله:

هل سمحوا لي بفتح صحف عندما كنت في المنافي؟ فماذا فعلت نقابة الصحفيين، وماذا فعلت بشأن من تم فصلهم من الإذاعة مثل دانييلا خلف، وماذا فعلت إزاء إغلاقات محطات التلفزة التي رفضت أن تتنفس من رئة عرفات وتنشق زفيره، إلى أن اتهما إحداها بعد اقتحامها بأنها تتعاطى المخدرات. وماذا فعلوا إزاء اعتقال ماهر العلمي الذي نشر خبراً عن عرفات في الصفحة الثامنة بدلاً من الأولى، وماذا وماذا، سجل حافل من الممارسات إزاء الصحفيين، تستمر الآن على يد حركة حماس

التي أصبحت بدورها لها إعلامها وإعلاميوها من حملة السيف والقلم، وفي حقيقة الأمر لا هو بالسيف ولا هو بالقلم.

جاج القطاع يدخلون رحلة التيه بين غزة ورام الله

خاص بـ"الحال"



القطاع وأن "الرقب" اعتبر نفسه المسؤول الأول عن هيئة الحج هنا وهدد بأن أي أحد يعمل في مجال الحج دون إمرته سيلاحقه حتى في بيته. وأضاف أن هذا الإصرار الحمساوي يعطى دور هيئة الحج في القطاع بشكل كامل، فكل كواذر الهيئة يجلسون في بيوتهم، وتتابع: "أنا أطالب عبر جريدة "الحال" بتحديد الحج عن التجاذبات السياسية، وأتمنى على الإخوة في حماس ترك الهيئة لأداء عملها، حيث عرض الأخ زiad الرجوب على حماس أن يتم الاعتراف بقرعة غزة مقابل أن تقوم الهيئة بإكمال دورها وعدم إجراء القرعة جديدة، وأنه إذا لم تتمكن الهيئة من إخراج حجاج القطاع غزة يتم استبدالهم بحجاج من الضفة مقابل مضايقعة عدد حجاج غزة العام القادم. كما نفى عده وجود أي حالة فساد داخل الهيئة حيث "كان إشراف وزارة المالية والرقابة العامة مباشر علينا" ، وطالبو أي شخص يتحدث عن الفساد بأن يثبت ذلك.

التنافس هو على راحة الحاج

وحول انعكاس الخلافات السياسية بين فتح وحماس على قضية الحج، قال الشيخ محمود المشهدى من إدارة جمعية الكتاب والسنة وأحد المرشدين السابعين للحج إن لسان الحاج يقول: "أريد أن أتمتع بهذه الرحلة، رحلة العمر الإيمانية، ولا يهمني من يتولى أمر الحج"، ويوضح المشهدى أننا الآن أمام انتقاماً واضحاً في كل شيء، فالسفينة الفلسطينية تسير بقائدين، أحدهما في الشمال والآخر في الجنوب والأصل أن يتفق الطرفان ويتنا夙 على خدمة الحجاج، فالخلاف بين الإخوة كله شر، وهو لا يخدم إلا أعداءنا، والخلاف يولد خلافات أخرى.

لتعطيلها بشكل كامل. وبحسب الرقب فإن لديه رغبة حقيقة في إبعاد موضوع الحج عن الخلافات السياسية لأنها تنسى قضايا دينية ولكن للأسف يخرج رياض المالكي بين الفينة والأخرى للتحدث بأنهم من يملكون قرار تسيير الحج.

لا وجود للفساد داخل الهيئة

بدوره أوضح حسن عبده مدير العلاقات العامة والإعلام ب夷هيئة الحج في غزة أن وزير الأوقاف الشيخ جمال أبوافظ وبعد تسلمه مهامه قام بإلغاء الدكتور صالح الرقب من كافة مهامه ب夷هيئة الحج، وأن هذا لم يعجب قيادة حماس في

٢٦ موظفاً من الأوقاف وإنزال درجاتهم؟

وحول شكوى شركات الحج من عدم تمكنها من تسديد قيمة العطاء بسبب اشتراط الأوقاف في دفع المبالغ نقداً وبسبب عدم وجود حساب للأوقاف في البنوك التي ترفض أيضاً إعطاءهم كفالة بنكية، أتهم الرقب مجدداً حركة رام الله بمنع البنوك من التعامل مع الوزارات في القطاع، وأضاف: "لذلك طالبنا بالمبانع تقداً حتى نضمن تنفيذ العطاء فقط، وإذا كانت الشركة لا تستطيع الدفع يمكن أن تدخل في ائتلاف مع بعض الشركات الأخرى". واعتبر الرقب مطالبة الرجوب الحجاج بدفع تكاليف الحج لدى البنك العربي التكافأ على وزارة الأوقاف

قال أحد مسؤولي هيئة الحج بقطاع غزة إنهم يتلقون يومياً العديد من الاتصالات من الحجاج للاستفسار عن كيفية الحج هذا العام وبأي وسيلة، وأوضح أنه لا يملك أي إجابة حتى الآن حول هذه التساؤلات بسبب ضبابية برنامج سفر حجاج قطاع غزة.

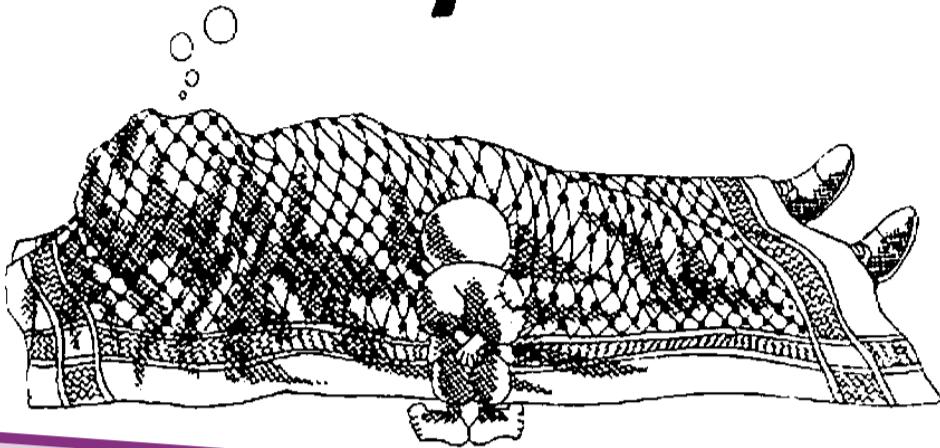
تعليمات تلفزيونية

(أع) صاحب شركة حج أوضح أن الحكومة في عام الله اعترفت أخيراً على لسان زياد الرجوب مدير الحكومة المقالة في غزة وذلك "لأسباب إنسانية"، فحسب الرجوب هناك من باعوا مصاغهم وحلبهم الثمينة حتى يتمكنوا من أداء فريضة الحج، وأنه يجب مراعاة ذلك. وأشار صاحب الشرطة إلى أنه لا يستطيع التعامل مع رام الله نهائياً وأنه ملتزم بقرارات غزة، وأن المواطن الذي ينوي الحج منفردًا يتعامل مع رام الله مباشرةً ويتلقى التعليمات بذلك عبر تلفزيون فلسطين.

الهدف الانقلاب على حماس

الدكتور صالح الرقب وكيل وزارة الأوقاف منهم حركة فياض باتباع أساليب كثيرة جداً للحيلولة دون قيام وزارته بواجبها تجاه حجاج القطاع، وأنه وقبل القرعة حاولوا منع شركات الحج والمواطنين من تسجيل أسمائهم في رام الله، والواضح أن عدداً محدوداً من شركات الحج والمواطنين قد تعامل معهم وهو من الذين لم يسجلوا أساساً. وأضاف: "أنا أتساءل أين الجانب الإنساني في قيام حركة رام الله بإقامه

لارا تم الصلوة



سعيد النمنم الملقب بـ "أبو النون":
العلي يمثل ضمير الأمة الحي وصوت الطفولة العربية المطحونة والمصادرة بفعل الفقر والحرمان والجهل والإحباط والمرض والشقاء، إنه برسوماته لم يقبل أن يكون شاهد زور، وكان أباً للفقراء وناظماً باسم ملايين العرب الغلابي والجائع والمقطوعين والمخدوعين بأنظمة لم تجلب لهم سوى التخلف والتشرذم والتسلط والتبعية والقمع بكل معانيه".

ريا أبو حطب:
«ناجي العلي» ليس مصمم إعلان للصحيفة اليومية وليس مشعوذًا يكتب برج اليوم، لكنه فنان يخط خطوطه بالبارود، وجراح يسبب الألم أحياناً كي يشفى من مرض هذا هو فنان الكاريكاتير وهذا ما أضافه ناجي لهذا الخط من الفن... ناجي لم يضف لفن الكاريكاتير فقط لكنه أضاف للحركة الثورية الفلسطينية صيغة جديدة تؤكد أن لا فرق بين الريشة القلم والبنديقة، أتمنى أن أمشي على خطاه، وإن تنجذب هذه الأرض ناجي جديداً، ولا يحق لي أن أدعى أو يدعي أي شخص خلافه لناجي، فناجي تاريخ وحاضر».

رسام الكاريكاتير ليس مصمم إعلان للصحيفة اليومية وليس مشعوذًا يكتب برج اليوم، لكنه فنان يخط خطوطه بالبارود، وجراح يسبب الألم أحياناً كي يشفى من مرض هذا هو فنان الكاريكاتير وهذا ما أضافه ناجي لهذا الخط من الفن... ناجي لم يضف لفن الكاريكاتير فقط لكنه أضاف للحركة الثورية الفلسطينية صيغة جديدة تؤكد أن لا فرق بين الريشة القلم والبنديقة، أتمنى أن أمشي على خطاه، وإن تنجذب هذه الأرض ناجي جديداً، ولا يحق لي أن أدعى أو يدعي أي شخص خلافه لناجي، فناجي تاريخ وحاضر».

في الذكرى العشرين لاستشهاده

ناجي العلي.. غاب جسداً وبقي فنه ينبض بالحياة

خاص بـ "الحال"

كان الأعوام العشرين لم تمض وكان لا زمن يفصل بين أمس ناجي العلي وبين صباح فلسطين الحزين وبيروت المتفتت، فالمدن كما تركها قبل عشرين عاماً بائسة، وفاطمة ما زالت تحيا أثواب الحدام المطرزة والرجل الطيب يشكو الفقر وضيق الحال وحظوظ الشاهد الحي بثيابه الرثة المزقة حافي القدمين معقود اليدين إلى الخلف يجول في المدن والخيomas ويحضر اجتماعات القادة غير المنتجة إلا للهزيمة والتخاذل.

في ذكراء العشرين، ماذا يقول زملاؤه وأصدقاؤه من تلذذوا على تعریج خطوطه السوداء والبيضاء ودخلوا مدرسة شيدها المرهف بقضايا الإنسانية، وفنه يعكس فهمه عميقاً لمجريات الأحداث وقدرة فائقة على التحليل والتفصيل والجرأة وقول الحقيقة».

جهاد عسقول:

«ناجي العلي مدرسة متميزة يغرف منها الكثيرون من فنه وأسلوبه في معالجة القضايا السياسية والاجتماعية والإنسانية، رسوماته كانت تقللنا إلى عوالمه الأخرى وإحساسه المرهف بقضايا الإنسانية، وفنه يعكس فهمه عميقاً لمجريات الأحداث وقدرة فائقة على التحليل والتفصيل والجرأة وقول الحقيقة».

محمد سباعنة:

«ناجي العلي أضاف لفن بشكل عام وبخاصة فن الكاريكاتير قديسية باعتباره حالة نضالية... منذ أن عمل في مجلة الطليعة، وبقيت علاقه

بهاء بخاري:
"ربطتني بالعلي علاقة شخصية لمدة عشرين عاماً وانطلقتنا معاً بالعمل في عام ٦٧ فن الكاريكاتير قدسيّة باعتباره حالة نضالية...»

مذمومات

عاد الأصفر

مع الإصلاح ولكن
على حركة حماس أن تستفيد من تجارب غيرها - داخل فلسطين وخارجها - ويتطلب ذلك أن تكف الحركة - حاملة شعار الإصلاح والتغيير - عن الادعاءات الخصوصية لأن البعض لا يؤمن بسوقها الناطقون الرسميون، مثل شكوى الجيران من أغاني الأفراح لتبرير مذهبة وتخرّب الأغراض، أو رشق الحجارة باتجاه التفجيرية للتبرير الاعتداء على الصحافيين ومصادرتهم ما لديهم من أشرطة مصورة، أو استخدام شعاعة حفظ الأمان والنظام لأجبار المعتقلين على توقيع تعهد بعدم المشاركة في أية مسيرة، أو الادعاء باستفزاز المظاهرين لعناصر التنفيذية للتبرير قيامهم بقطع بحجة أنها منحازة. على حماس أن تعي أن قمع الحريات العامة وعلى رئيسها حرية الصحافة هو بداية السقوط.

مع توم وجيري ولكن

في مسلسل الانحدار غير المسبوق لنا أن نتساءل عن مضمون التعبئة التنظيمية التي يتلقاها من يقومون بعمليات شعبهم بهذه القسوة، ولنا أن نتساءل عن الرسالة التي تتولاها فضائية حماس "الأقصى" من إنتاج وبث فيلم كارتوني تظهر فيه فتران تعتمر الحطة وترفع علم فلسطين ورايات صفراء لتسقى الأسد الحمساوي، وهي تقتل الأطفال وتقتضي المساجد وتحرق الكتب والجامعات وتتنزع النقاب عن المحجبات، وتتوسّل المصحف، اتفقا الله في أطفال هذا الشعب وكفاحم زرعاً للأحقاد.

مع الاحترام ولكن

على الصحافة ومنظمات حقوق الإنسان أن تكون الأجرأ في هذه المرحلة، وإلاؤن التهديدات والإهانات والاعتداءات والإعاقات التي يتعرض لها مرتضوها ستزداد كما ونوعاً، فمن الذي سيعلق الجرس ليخبرنا عن تدخل قادة الميليشيات في تحرير الصور المنقطة لأحداث غزة؟ وعن رفض المعتقلين الإقرار بأنه تم اعتقالهم والتحقيق معهم؟ وعن تهديدات علنية وأخرى خفية؟ وعن فحوى خطب المساجد وظروف الاعتقال والتوفيق والتحقق في الأقبية تحت المساجد والإقصاء الوظيفي؟

مع الاحترام ولكن

يتسرع المسؤولون في إطلاق التصريحات، فهذا يعلن عن قرب منح هويات "المخالفين"، وذلك يعلن عن صدور العفو عن قوائم من "المطلوبين"، وثالث يعلن عن عودة حواتمة وغيره من القادة، رابع يبشر بقرب الإفراج عن أسرى جدد، وخامس عن وفاة "مجاهد" تحت التعذيب، وسادس عن اكتشاف شبكة عمالء، وبسابع عن اكتشاف خلايا مسلحة للتنفيذية في الضفة، أما سمعتم بحكمة في العجلة الندامة؟

مع الشفافية ولكن

يهدد كثير من القادة باستخدام وثائق وأدلة

مع الحياة ولكن

عدد ليس بيسبيط من الجرحى برصاص حماس يعالجون في مستشفى أبو ربيا ويختصعون للتاهيل الحركي بعد بتر ساقائهم من الركبة، وطبعاً لا أحد يشك في أن تكرار الإصابة بالرصاص في الركبة تماماً إنما هو عمل مقصود ومنظم ينفذ بحرافية عالية تبعاً لأوامر علياً مشددة، فمن غير المعقول أن يصاب كل هؤلاء في ركبهم فقط خلال اشتباكات، ولا أحد يشك أيضاً في أن تجنب الصحافة لزيارة هؤلاء إنما هو تغطية على الحدث وليس للحدث أو بحث زائف عن الحياة على حساب الحقيقة.

مع السيادة ولكن

عادت الكهرباء لقطاع غزة، وعاد إليه بعض العالقين في رفح عبر معابر بديلة، وغادره وسيغادره ضعف عدد العالقين، وتصر حماس على رفض اتفاق لانهاء المعابر الوحيد، لأن شعبنا ي Suspends participation in the negotiations for the opening of the crossings. على المعابر البديلة، ولأنه يستغرب كل ذلك، فلطالما تغنى قادة حماس بثغthem بشعبيهم ولطالما سافر أبناء شعبنا قبل رفح ولم يصيغوا علامات، ولطالما انتقد قادة حماس اتفاق معبر رفح واعتبروه خيانة وطنية من الدرجة الأولى.

مع القانون ولكن

منعت الشرطة في رام الله قيام مجموعة أطفال من بيت لحم بجمع القرطاسية لصالح الطلبة المحتاجين، لأن نشاطهم لم يكن مرضياً، علماً أنهم نفذوه بنجاح في بيت لحم وكانوا يخططون للانتقال به إلى

مع الاستقلالية ولكن

لم أفهم حتى اللحظة ما هي الحكمة التي أرادها النائب حسن خريشة من وراء استقالته من مكتب رئاسة المجلس التشريعي؟ فولالية المكتب منتهية، وأمام المجلس فمتنه الواطية والصلاحية حكماً، وكانت أتوقع من خريشة ومن بقية النواب الاستقلالية من عضوية المجلس أو على الأقل التوقف عن أخذ رواتبهم، فهي محمرة عليهم طالما أنهم لا يسرون أي تشريع ولا يرافقون أي أداء ويقومون بنشاطات تنظيمية فقط.

مع الانتفاضة ولكن

تراجع حماس عن تقسيمتها المعهودة للفتاوى، ولم تعد تستخدم عبارة الفتنة الصالحة من فتح أو التيار الانقلابي داخل فتح، فقد أصبح كل الفتاوى بل ومعهم كل أبناء فصائل المفلمة في خاتمة "الآخر"، وترجع فتح عن معارضتها المطلقة للحوار وبات تضع شروطها، والغريب أن الجميع بات يعلم صراحة موت فرصل الحوار دون طرح أي بديل سوى مناشدة الجنان للجمهور الانتفاض على حاكمه، مسكن أيها الجمهور ستبقى في انتفاضة دائمة.

مع الترفية ولكن

أمام سرية رام الله توقفت سيارة الإسعاف التابعة لوزارة الصحة، ولم يكن هناك مرضى ولا خلافه، ترجل من السيارة أولاد وبنات ودخلوا إلى السرية ليشربوا الشاي والكولا، وبعدها بساعة توقفت سيارة شرطة، ولم يكن هناك جريمة ولا حادث سير، وإنما أولاد وبنات جاءوا إلى السرية أيضاً للتدخل الترجمة، بينما أن الأمن الجنائي والصحي قد تحقق وبات بالإمكان استخدام سيارات الصحة والشرطة في الترفية عن المواطنين.

يستعد لإصدار عمله الروائي الأهم "زمن الخيول البيضاء"

نصر الله: مشروع المحمي الروائي "الملاحة الفلسطينية" يغطي ١٢٠ عاماً من تاريخنا أمي غنت إحدى قصائدي في عرس شقيقني دون أن تدري بأن ابنها هو كاتبها!



تأخذ كتاباتي من الفنون كلها وتفضل رواية.
* تجربتك مع القصص المغناة، لماذا توقفت؟

- منذ نهاية السبعينيات حتى أوائل التسعينيات عشت تجربة كتابة الأغنية التي يطلق عليها (الأغنية الجادة) وفي اعتقادي أن كل أغنية جميلة هي أغنية جادة وقد تركز العمل مع فرقة واحدة هي فرقة بلدنا، وحين تبدلت هذه الفرقة، لم تكن هناك فرقة أخرى قادرة على بعث اهتمامي من جديد، رغم أنني أرى تلك التجربة التي كتبت خلالها أكثر منأربعين سنة، بعضها من قصائد مجموعاتي الشعرية، وبعضها كتبته خصيصاً كاغنيات، بانها تجربة رائعة ومؤثرة للغاية، وقد حضرت بقوها، ويفكى أن أقول بأن انتشارها وصل إلى حد أن أمي في عرس أحدإخوتي كانت تغنى واحدة من هذه الأغاني دون أن تدري أن ابنها هو كاتب هذه الأغنية.

الآن أكتفي بكتابة الأغاني لامي، حيث نقدم لها أغنية جديدة في كل عام بمناسبة عيد الأم، يلحتها ابنى على ويفجئها حوالي خمسين من أحفادها معا!!

الفلسطينية" روایة تقع في ٣٨٠ صفحة لهذا المخيم، ثم تعود لتلخص إحساسات العام برحالت في المخيم ورحلاته فيه. * بعد أكثر من ربع قرن على الإنغالب بموضوع الروائي "الملاحة الفلسطينية"، ابتداء من (طvier الحذر) و(طvier المحاجة) ثم (زيتون الشوارع)، وأيضاً عمليك الروائيين (أعراس آمنة) و(تحت شمس الشخصي)، إلى آين وصلت في هذا المشروع؟ - وصل المشروع إلى الرواية الأساسية التي ستنشر في الخريف المقبل في بيروت وعنوانها (زمن الخيول البيضاء) وهي عمل ملحمي طويل (الأطول بين روايات الملاحة الست) ويتناول الفترة من نهايات القرن التاسع عشر حتى عام النكبة، وقد كان هذا العمل هو هاجسي منذ عام ١٩٨٥ لأن السؤال لم يتوقف في أي يوم من الأيام عن سبب عدم وجود رواية تتناول ما حدث لنا فلسطينياً قبل عام ٤٨، إلى أي درجة تعتمد بأهمية تكامل الفنون وأنت الشاعر والروائي والتشكيل؟ - أؤمن بانفتاح الأدب على الأجناس الأخرى، هذا يعنيه، وأعتبر نفسي من يدعون لهذا دائماً، فلا تستطيع كروائي اليوم أن تغض النظر عما ينجز في الحقول الإبداعية الأخرى بحجة الوفاء المطلق لشكل متفرد وشاسع، لا أدرى كيف يمكن لروائي مثله يلتفت للإيجازات الكبرى التي تتحققها السينما ب مختلف توجهاتها وحساسيتها، فالكتابة لا يمكن أن تعيش في العزلة، الكتابة تعيش حيث هناك حرفة وحياة متعددة، تذكر كلنا حممة النهر الذي يقول لكل واحد فيما: اختفى وكأنه. *

فيها بشكل كبير، كما أن هناك مساحات كبيرة تتحرك فيها الشخصيات عبر أكثر من حقبة في مواجهتها لأكثر من دعوة. * إلى أي درجة تعتقد بأهمية تكامل الفنون وأنت الشاعر والروائي والتشكيل؟ - أ逞ش أيضاً في مكتبي ولا أجده مع أنني غارق في تفاصيله وغائر في نتائجه، وأعتقد أنه العمود الفقري لمشروع الملاحة الفلسطيني وبه يكون هذا المشروع قد غطى أكثر من مئة وعشرين عاماً من عمره، فهو ملهمي طويلاً الذي تناول العلاقة بين طفل صغير وطويره الذي يصطادها ويعملها الحذر حتى لا تقع في فخاخ الأولاد الآخرين، منذ تلك الفترة في العزلة، الكتابة تعيش حيث حول الخيول، ولذا فالرواية الجديدة هي رحلة في ميثولوجيا الخيول في المجتمع الفلسطيني متقطعة مع أبرز وأدق تفاصيل الحياة. *

كان هناك حديث حول تحويل بعض أجزاء "الملاحة

حاورته في عمان: بشارة السراحين

"استطاع إبداعي أن يخترق صفو أبناء جيله، وأن يقف في الصف الأول مع كبار الشعراء" بهذه الكلمات يصف الناقد المصري صلاح الدين تجربة الشاعر والروائي والناقد السينمائي الفلسطيني إبراهيم نصر الله.

أنجز نصر الله عبر مسيرته الأدبية التي تمتد على مدار ربع قرن عشرات الأعمال الروائية والشعرية والنقدية، استحق عليها جوائز عديدة، ويستعد خلال الفترة المقبلة لإصدار رواية تحت عنوان (زمن الخيول البيضاء) التي يعتبرها الرواية الأساسية في مشروعه المحمي

الملاحة الفلسطينية" التي تفتخر بـ"براري الحمى، وطvier الحذر، وحارس المدينة الضائعة، وزيتون من أعماله الروائية: براري الحمى، وطvier الحذر، وحارس المدينة الضائعة، وزميتون الشوارع، وأعراس آمنة، ومجرد اثنين فقط، ومن أعماله الشعرية: الفتى النهر والجنرال، وعواصف القلب، والحوار الأخير قبل مقتل العصفور بدقائق، والمطر في الداخل.

الحال تقتصر الروائي والشاعر إبراهيم نصر الله في عمان وكان معه الحوار التالي:

* ما هي الرؤية السياسية التي تحملها في أعمالك الروائية؟ - هناك رؤية إنسانية تحضن في داخلها الرؤية السياسية، ففي الأصل تقوم الرواية على ما هو إنساني أولاً وأخيراً، وتقاطع هذه الإنساني مع مستوى الواقع، لكن من الصعب على أن الشخص هذه الرؤية في سطور قليلة، وقد تكتبه حتى الآن في عشر روايات وعدد من الأعمال الشعرية، ربما هذه المساحة مخصصة للقدر أكبر مما هي مساحة مخصصة للكاتب، الكاتب يكتب، والقارئ والناقد هما المعنيان بمساءلة العمل الأدبي ومحاباته.

* هل تعتبر نفسك من أدباء المقاومة؟ - نشأت في مخيمات الشتات وتحديداً "مخيم الوحدات" إلى أي مدى انعكست تجربة المخيم وتفاصيله والعيش بالمنفى على أعمالك الروائية الشعرية؟

- مفهوم أدب المقاومة تغير منذ زمن طوير، وفي ظني

أن كل أدب يقف مع الإنسان وعدالة قضائه ويقف إلى جانب العدالة والجمال هو أدب مقاومة، كما أنت لا

تستطيع أن تنسى أن هناك (مقامات) مختلفة داخل

القصة صورة

أبو أشرف: رب عرش وراء العربة نفسيها

عبد الباسط خلف

اسم محمد عتيق، لا أحد يعرفه إلا بابي أشرف، تجاوز الخمسين بقليل، ولد وخلقت معه إعاقه بصرية بنسبة كبيرة.

هو أقدم عمال في مدينة جنين، فقد بدأ مهنته في العام ١٩٨٢، يوم ضاقت بوجهه الدنيا، ولم يعيقى على التعامل مع الأسمدة والأوزان الثقيلة جداً، والسير في المناطق المحفوفة بالمخاطر، بغل بصره الضعيف.

يعمل أبو أشرف في الصيف والشتاء أكثر من عشر ساعات يومياً، ولا يعطي نفسه إجازة، وفي فترة المساء يعود لممارسة مهنة أخرى فيرعي قطع أغذانه المتواضع.

يقول له الحال: في بعض الأيام لا أستطيع جمع بضعة شوالق، لكن هذا أفضل من أن أنتظر المساعدات، أو مديدي للناس.

ويروي: بدأت على هذه العربية، وأصبحت جزءاً مني، وأحياناً أنقلها إلى بيتي في بلدة برقين (٥ كيلومترات غرب جنين) مشياً على الأقدام، لأوفر أجرة وضعاها في سيارة، يصمت قليلاً ويقول بعد حمد الله وشكراً: "الوضع صعب، والحال واقف".



رئيسة التحرير: نبال ثوابية

الإخراج: عاصم ناصر، وليد مقبول

حسام البرغوثي

هيئة التحرير

عارف حجاوي

عيسى بشارة

نبيل الخطيب

وليد العمري

الهيئة الاستشارية:
عبد الناصر النجار، غسان الخضوني، محمد ضراغمة، نبهان خريشة، هاني المصري

تصدر عن مركز تطوير الإعلام

جامعة بيرزيت

هاتف ٢٩٢٩٨٩٩٦ ص. ب ١٤ بيرزيت - فلسطين

alhal@birzeit.edu

المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها

السادة القراء، يسر مركز تطوير الإعلام بجامعة بيرزيت إعلامكم بأن جريدة الحال الشهرية الصادرة عنه، متوفرة في المكتبة الالكترونية - شارع الزهراء - شارع صلاح الدين سوبر ماركت اللياوية - البلدة القديمة مراكز التوزيع التالية:



رام الله
مكتبة السارسيسي - المثارة
سوبر ماركت الامن - المصيون
سوبر ماركت الاصل - الارسال
سوبر ماركت اسنانيل - بيتونيا
سوبر ماركت العين - الشرفة
سوبر ماركت الجاردنز - الطيرة
سوبر ماركت ابوالعم - وسط البلد

أريحا
مكتبة عيسى ابو علان - تحت البلدية
النبر سوبر ماركت - الساحة العامة
مكتبة الصحفة العربية - باب الزاوية
مكتبة حدر - مركز المدينة
طلوكرم
سوبر ماركت الاشقر
سوبر ماركت الصفا
 محلات ابو راشد

مكتبة الجامعة - الحرمس
مكتبة القدس - رفح
مكتبة القدس - موقف التاكسيات دير البلح
قلاليه
مكتبة ماركت عنابة
مكتبة الشنطي
الخليل
سوبر ماركت الامانة - عن سارة
ميدان القدس - رأس الجورة
المكتبة العلمية

مكتبة العجمي - جباليا
كتشل ابو سيف
غزة
مكتبة فلسطين - شارع عمر المختار
مكتبة بن خالدون - شارع الجلاء، غزة
مكتبة عبد الكريم السقا - خان يوش
مكتبة طبطبى - شارع فهمي بيك، غزة
مكتبة غربانطة - المخفيه
مكتبة الرساله - شارع غربانطة
مكتبة الاجيال - شارع تقاطع الوحدة
مكتبة الامان - منطقة الشمال

سوبر ماركت المامون - مدخل جنين
كتاب ابو سيف
نابلس
مكتبة الشعبية - شارع حطين
مكتبة دار العلوم - الدوار الرئيسي
مكتبة الجامعة - بيت لحم
القدس
مكتبة المكرى - شارع الزهراء
حنين
بقالة الدارم - مجمع الكراجات

بيت لحم
مكتبة عبد الله - مركز المدينة
مكتبة ماركت الامل - باب زقاد
سوبر ماركت سوق الشعب - بيت ساحور
مكتبة الجامعة - بيت لحم
القدس
مكتبة المكرى - شارع الزهراء
حنين
بقالة الدارم - مجمع الكراجات